

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور مولاي الطاهر

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر

تحت عنوان:



طرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها

إشرافه الأستاذ:

أ. محمد صغير

إعداد الطالبتين:

➤ لامية عيسى

➤ كريمة عطيل

لجنة المناقشة		
رئيساً		
مشرفاً ومقرراً		أ. محمد صغير
مناقشة		

السنة الجامعية

2022/2021

1444/1443

شكر وتقدير

الجمد لله حمدا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه الذي أتم علينا نعمه وهدانا بنوره وورعانا
بجرده وأرشدنا إلى الطريق المستقيم وبعد الصلاة والسلام على سيدنا محمد عليه أفضل
الصلاة وأزكى وأطيبه السلام.

فإننا نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير العميق إلى الدكتور الفاضل " محمد صغير "
الذي تقبل بصدر رحب الإشراف على عملنا هذا وذلك على ما قام به من جهد ، ولم
يبخل علينا بنصح أو إرشاد وتوجيه مما كان له أثر في حياتنا وفي مسيرة البحث
إلى كل أساتذتي عبر كل مراحل دراستي دون استثناء.
إلى كل من ساعدني في استمرار مسيرتي الجامعية وباقي الأساتذة الكرام
وإلى أبوبكر الذي قام بطباعة هذا البحث المتواضع.

الاهداء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

"وَإِنْ خِفْضٌ لَّهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
صَغِيرًا"

أهدي ثمرة عملي المتواضع إلى أعمز إنسانين يعجز القلم عن
وصفهما

إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقهما

إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائلهما

إلى اللذان شقيا وتعبا من أجل إسعاد وتعليمي وكانا سندا لي طوال
مشوار الدراسة وتحملا مشاقهما لأجلي وكانا لي مثال العج والتضحية
"أمي" و"أبي" أطال الله في عمرهما

والى كل اخوتي وأخواتي وإلى كل العائلة الكريمة.

"إلى اساتذتي ومن كان لهم فضل تلقيني العلم النافع.

لامية

الإهداء

الحمد لله الذي خلقنا فسوانا وأكرمنا ووهبنا وأعطانا أهدي ثمرة

نجاحي

إلى منبع الجنان صاحبة الفضل على مر الزمان إلى من وضع الله تحت

أقدامها الجنان إلى رمز الصدق والأمان

إلى أمي الحبيبة حفظها الله ورعاها.

إلى صاحب السيرة العطرة والفكر المستنير، فلقد كان له الفضل الأول

في بلوغني التعليم والذي الحبيب أطال الله في عمره.

إلى أمة قلبي ونور صدري أخوتي وأخواتي.

وإلى جميع أساتذتي الكرام من لم يتوانوا في مدّ العون لي أقدم لكم

هذا البحث وأتمنى أن يجوز على رضاكم.

كريمة

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، الذي أكرمنا بالإسلام وأعزنا بالإيمان، وأنعم علينا بنبيه صلى الله عليه وسلم، فهدانا من الضلال، وجمعنا من الشتات، أما بعد:

بات تعلم اللّغة العربية في غير البلاد العربية وخاصة البلاد الإسلامية مطلباً ملحا لدى أبنائها، ولاسيما أن اللّغة العربية هي المفتاح الأول لفهم القرآن الكريم وفهم العلوم الإسلامية، إلا أنّ تلك الرغبة في تعلّمها في البلاد غير العربية، تعترضها معوقات كثيرة وعقبات، فبعض تلك التجارب كان يكللها النجاح، وأخرى كانت نتائجها متوسطة، وبعضها لزمها الفشل والتعثر، وهذه الحالات الثلاث كانت مصاحبة لجملة من العوامل التي أسهت في رسم ملامح كلّ نموذج وتجربة منها. إنّ ازدياد الاهتمام باللّغة العربية في البلاد غير العربية، لهو أمر لافت للنظر، وهذا في كل البلاد الإسلامية، وهذا الاهتمام استتبعه افتتاح كليات جديدة مثل كلية الشريعة وقسم اللّغة العربية في الجامعات، وكذلك كثرة المعاهد التي تهتم بتدريسها، غير أن الأمر كان يسير تارة بشكل جيّد، وفي حين آخر كانت تعترض سبباً تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها عقبات كثيرة ومتعددة.

إنّ اللّغة العربية بحكم طبيعتها وباعتبارها وسيلة تواصل وتقاوم وتخطب تجعل اكتسابها مطمحا لا يخلو من عسر، ولقد حضّي تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها عناية بالغة الأهمية ودراسة مستفيضة، وذلك بفضل ما تحمله هذه اللّغة الإنسانيّة من تراث ثقافي عظيم.

وتعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها يمكن أن يسهم أيضا بدور فعّال في مواجهة التحدّيات المعاصرة للدين، كما أن تعليمها يبرز الشخصية العربية والإسلاميّة في كافة ميادين الحياة، وتطويرها وإثراء حصيلتها.

ومن هنا جاءت فكرة البحث، والتي أرادت الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما المقصود بتعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها؟
- ما أهم الاستراتيجيات والطرائق المعتمدة في تدريس اللّغة العربية بها؟
- ما هي الصعوبات والمشاكل التي تواجه متعلّم اللّغة العربية؟

وقد وسّمتنا بحثنا بهذا العنوان: طرائق تعليم اللّغة العربية لغير لناطقين بها.

اقتضت طبيعة البحث ومنهجيته تقسيمه إلى فصلين أساسيين تسبقهما مدخل.

خُصّصَ الفصل الأول للحديث عن طرائق تعلّم اللّغة العربية لغير الناطقين بها، وقد تناول ما يلي:

- تعريف طرائق تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها
- استراتيجياتها
- صعوباتها
- مستوى الأصوات
- المستوى التركيبي
- المستوى الصرفي
- العامية أم الفصحى

أما الفصل الثاني فكان ب: نماذج في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها، وتناول مجموعة من النقاط هي:

- نماذج تطبيقية لتعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها.
- نماذج في تعليم اللّغة العربية للأتراك.

ثم خاتمة تضمنت أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

وقد اتبعنا في نسج خيوط هذا البحث المنهج الوصفي، من أجل الإجابة عن التساؤلات التي تم طرحها في هذا البحث.

والسبب الرئيسي الذي جعلنا نبحث في هذا الموضوع هو محاولة التعرف على أهمية اللّغة العربية في الشعوب غير العربية، ومن أهم الطرائق التي يتم اتباعها في تدريس هذه اللّغة.

وكل باحث تواجهه عراقيل وصعوبات من أجل إتمام هذا البحث والوصول إلى الإجابات ومن هذه الصعوبات قلة الكتب والمراجع التي تتحدّث عن موضوع بحثنا في المكتبات. أمّا أهم مصادر هذا البحث، فكانت:

- الأسس المعجمية والثقافية لتعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها رشدي أحمد طعيمة.
- توظيف الاستراتيجيات النشطة في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها لقاسم قادة.
- تعليم العربية للناطقين بغيرها، لبعده الله سليمان الجربوع وآخرون.

وفي الأخير نشكر الله عزّ وجلّ الذي وفقنا إلى إتمام هذا البحث، ونشكر الأستاذ المشرف "محمد صغير" على توجيهاته، ونسأل الله التوفيق والسداد.

مدخل

مدخل:

تعدُّ التعليمية مجالاً لتطوير المعارف العلمية في شتى أنواع العلوم، لكل مراحل التعليم، وهي تختبر المعارف العامة والخاصة للمادة بالطرق التربوية والنفسية والاجتماعية، قصد نقلها واستعمالها في الدروس، أي المادة الدراسية.

فالمعلم يقوم بتدريس مقررات وفق أهدافها ومضامينها، معتمداً في ذلك مجموعة من الطرق والوسائل التي تساعده في عملية التعليم، وهذا يندرج تحت مفهوم عام يدعى "التعليمية".

وتعددت تعريفات هذه الأخيرة، فقد عُرفت بأنها:

"مجموعة الطرق والأساليب وتقنيات التعلم، كما عُرفت بأنها الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي تتدرج فيها الطالب لبلوغ أهداف معرفية. وهي بذلك علم من علوم التربية، مبني على قواعد ونظريات مرتبطة أساساً بالمواد الدراسية من حيث محتوياتها وكيفية التخطيط لها اعتماداً على الحاجات والأهداف وكذا الوسائل المعدة لها".¹

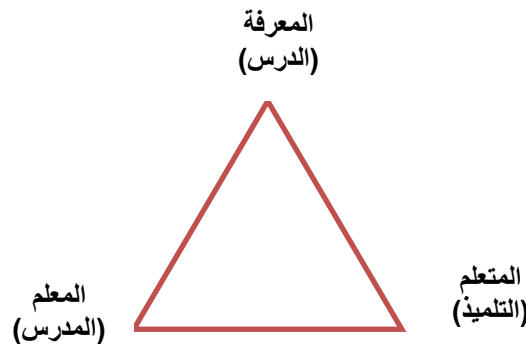
فهي تقوم على مرتكزات، هي: المعلم والمتعلم والمناهج والطريقة والتدريس والمحتوي التعليمي.

ولذا فإنه لا يمكن الحديث عن العملية التعليمية أو العملية الديدانكتيكية إلا بالتوقف عند مفهومين أساسيين في مجال التعلم، بالتعريف والتحليل والاستكشاف، وهذان المفهومان هما: البيداغوجية "la pédagogie" والديدانكتيك "la didactique"، إذ يصعب التفريق بينهما بشكل علمي لذا سنهتم بدراسة المصطلح الأساس وهو تعليمية المواد التي يستخدمها كثير على أنه إشارة إلى مصطلحات أخرى قريبة جداً منه مثل: البيداغوجيا والتعلم وعليه سنحاول من خلال إيضاح المفاهيم الآتية:

¹ ينظر: خالد الأنصاري، الديدانكتيك والمقاربة بالكفاءات (المفاهيم والمرجعيات)، ترجمة: ماجدولين النهبي، ص 17.

1. التعلیمیة الیداکتیکیة:

- كلمة تعلیمیة هی ترجمة لكلمة دیداکتیك didactique، التي اشتقت من الكلمة الیونانیة didactikos، یعنی فلنتعلم، أي یعلم بعضنا بعضا، أو تعلم منك أو علمك، وقد كانت تطلق على نوع من الشعر الذي یتناول بالشرح معارف علمیة أز تقنیة، وتطور مدلول كلمة didactique لیعني فن التعلیم، وهكذا فهي لا تختلف عن العلم الذي یهتم بمشاكل التعلیم والتي تهتم بالمتعلم، في حين تركز التعلیمیة على المعارف.¹
- ویعرف "سمیث" التعلیمیة على أنها: "فرع من فروع التریبوة، موضوعها خلاصة المكونات والعلاقات بین الوضعیات التریبوة، وموضوعاتها ووسائلها، وكل ذلك في إطار وضعیة بیداغوجیة".
- أما "میلاری" فیری: "أنها مجموعة طرق وأسالیب وتقنیات التعلیم".
- إذن التعلیمیة علم حدیث النشأة ینصب أعماله على التخطيط للمادة الدراسیة وتنظیمها وتعديلها، حيث تبحث عن العلاقات بین المعلم والمتعلم، وهكذا فالموضوع الأساس للیداکتیك هو بالضبط دراسة الظروف المحیطة بمواقف التعلم.²
- تأخذ الیداکتیك كل أقطاب العملية التعلیمیة التعلیمیة بعین الاعتبار: المدرس، المتعلم، المعرفة، وقد مثله الفرنسي "جان هوسای" JEAN HOUSSAY بمثلث بیداغوجی.³



¹ أحمد فوزی، التعلیم والتعلم الفعال نحو البیداغوجیا المنفتحة على الاكتشافات العملية الحدیثة حول الدماغ، مجلة علوم التریبوة، العدد 39، ط 1، 2015، ص 16.

² محمد الدریج، مدخل إلى علم التدریس، تحلیل العملية التعلیمیة، قصر الكتاب، البلیدة، 2000، ص 14.

³ میلود التوری، تدریس المواد التعلیمیة مطابع الریباط نت، ط 1، 2019، ص 11.

1. التعليم:

- يعرفه محمد الدريج: "بأنه نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم والتحفيز والتسهيل وحصوله، وإنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي يتم استغلالها وتوظيفها، من طرف الشخص (أو مجموعة من الأشخاص) الذي يدخل كوسيط في إطار موقف تربوي / تعليمي".¹
- فالتعليم حسب هذا التعريف هو: العملية التي تعتمد أساسا على المعلم (الأستاذ)، وهذا الأخير الذي يعمل على توفير جميع المواقف والشروط العلمية منها والنفسية، في إطار مخطط ومنظم تمهيدا وتعزيزا لحصول عملية التعلم.
- وعرفه طعيمة رشدي أحمد بأنه: "عملية إعادة بناء الخبرة Restructuring التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارة والاتجاهات والقيم، إنه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم، بكل ما تتسع له كلمة البيئة من معان، من أجل اكتسابه خبرات تربوية معينة".²
- فالتعليم هو: تلك العملية المنظمة المقصودة التي يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات وخبرات إلى عدد المراحل التعليمية، من خلال استثمار جميع الشروط الضرورية لحصول فعل التعلم ونجاحه.
- إن التعليم هو العملية التي تؤدي إلى تمكين المتعلم من خلال إثارة فاعليته في المواقف التي ينظمها المعلم.³

¹ الدريج محمد، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية، البلديّة، ، قصر الكتاب، ط1 ، 2000، ص 13.

² طعيمة رشدي احمد، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقييمها، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1، 2000، ص 27.

³ فاخر عاقل، التربية فديما وحديثها، بيروت، دار العلم للملايين ط1، 1974، ص 11.

لذلك يرى خبراء التربية اليوم "أن التعليم هو أي تأثير كان يحدثه شخص ما (المعلم) في تعليم شخص آخر (المتعلم)".¹

2. المعلم: Enseignant

هو شخص يعمل في القسم أو مع جماعة داخل مدرسة تنتمي إلى مؤسسة، وهو كذلك مواطن، فالمعلم شخص له أبعاده السيكولوجية المكونة لشخصيته، لأنه يقوم بمهام كالتدريس والتدريب والإرشاد والتنظيم، ويساهم في عمل الجماعة وينشط البحث التربوي والتجديد.²

يتصف المعلم بالاحترام، الصدق، حسن الإنصات، والقدرة على التواصل والالتزام بالوقت، والكفاءة المهنية، ويعتبر صاحب المعرفة العالمية وعليه أن يبسطها ويبلغها للمتعلم، يقوم باستخدام تقنيات التنشيط التربوي لتسهيل نقل المعرفة للتعلم، والقاسم بينه وبين المتعلم الكتاب المدرسي، وتتجلى خطة عمله في التحضير القبلي للدرس، والتمهيد له والفهم والتحليل، ثم التركيب والتقويم.³

3. المتعلم: Apprenant

هو القطب الأساس في المنظومة التعليمية التعلمية، وتتوجه له بعملية تعليمية تعلمية مشاركة من أجل تنمية مهاراته، وجعله يتطور في مستوى معين للتعلمات على مستويات دراسية. فبعد ما كان عبارة عن متلقٍ سلبي يخضع فقط للتلقين والحفظ دون تفاعل أو تشارك، تمّ اعتباره في المقاربة بالكفايات العنصر الأساس في التعليم.

¹ عبد الفتاح أبو معال، أدب ا لأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتنقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص 300.

² خالد الأنصاري ماجدولين الذهبي، الديدكتيك والمقاربة بالكفايات، المفاهيم والمرجعيات، فاس، الطبع والتصميم، أنفو، برانت للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 2017، ص 26.

³ خالد الأنصاري ماجدولين الذهبي، الديدكتيك والمقاربة بالكفايات، المفاهيم والمرجعيات، المرجع نفسه، ص 17.

وعليه تقوم العملية التعليمية التعلمية واعتبر المعلم موجها ومرشدا للحصول على المعرفة، وأصبح التفاعل قائما بين المتعلمين فيما بينهم وبين المعلم والمتعلمين، في إطار تعاقد ديداكتيكي يضمن لكل واحد منهما حقه.¹

4. المنهاج:

وهو العنصر الثالث في العملية التعليمية لما يتضمنه من الكتب المدرسية المقررة والأدوات والوسائل التعليمية والمراجع والمصادر المختلفة، وبدون المنهاج تظل العملية التعليمية ناقصة لأن المنهاج هو الذي يحدد معالم الطريق إلى التعلم، وبواسطته يتحدد التخصص الأكاديمي والمهارة المراد تعلمها وإتقانها.

ويمكننا أيضا أن نسمي هذا العنصر بالمعرفة أو المعارف وهي:

"الأفكار والمفاهيم والمصطلحات والقواعد والقوانين والنظريات والتعليمات والقيم والاتجاهات والمهارات المتضمنة في أي كتاب مدرسي، وتقدم للطلاب في تنظيم محدد ليكتسبها الطلاب عن طريق سلوك التدريس الذي يمارسه المعلمون، ضمن عمليتي التعليم والتعلم تحقيقاً للأهداف التي وضع من أجلها المحتوى".²

5. الطريقة:

تعد الطريقة الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية لذلك فهي: "الإجراء العلمي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء"³، كما تعرف أيضا: "بأنها خطوات متسلسلة

¹ غريب عبد الكريم، مستجدات التربية والتكوين، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ج 1، 2006، ص 199.

² حسني عبد الباري، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية.

³ عبد الرحمان إبراهيم المحبوب، محمد عبد الله آل ناجي، الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية، المجلة العربية للتربية والمنظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط 2، تونس، 1994، ص 123.

ومنتظمة يمارسها المدرس لإيصال المعلومات واكتساب الخبرات للمتعلم لتحقيق أهداف محددة وهي الكفايات التي تحقق التأثير المطلوب في المتعلم، وأنها الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المادة للمتعلم أثناء قيامه بالعملية التعليمية بصور وأشكال مختلفة، فهي إذن وسيلة لنقل المعلومات إلى المتعلم وإرشاده إليها والتفاعل معها وتتكون من مجموعة الأساليب التي يتخذها المدرس لتحقيق أهداف الدرس وهي من مكونات استراتيجية التدريس".¹

6. التدريس (الديداكتيك):

- في معجم "Le Robert littré" الديداكتيك هو فن التدريس".
- في معجم لالاند: "الديداكتيك شق من البيداغوجيا موضوع التدريس".
- وفي كتاب le problématique de la didactique لـ جازمان B. Jasmin :
الديداكتيك تفكير في المادة التعليمية بغية تدريسها.
- والديداكتيك يرادفه في العربية التدريس أو التعليم.²
- التدريس هو مجموع العمليات التربوية التي تتضمن عملية التعليم والتعلم لتنفيذ خطة، وتجمع هذه العملية بين طرفين أساسيين هما: المعلم والمتعلم ومن ثم تنبني العملية الديداكتيكية على مدخلات وعمليات ومخرجات، قد تكون أهدافا أو كفايات أو ملكات أو غيرها من التصورات التربوية الجديدة المعترف بها رسميا.

7. المحتوى التعليمي:

يعرف المحتوى بأنه المادة التعليمية بحيث تعد هذه الأخيرة من أهم مصادر التعلم وما تشتمل عليه وخبرات تستهدف اكتساب المتعلمين الأنماط السلوكية المرغوبة من معلومات

¹ طه حسين ديملي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.

² ميلود التوري، تدريس المواد التعليمية، مطابع الرباط نت، ط 1، 2019، ص 03-04.

ومعارف ومهارات، وطرق التفكير واتجاهات وقيم اجتماعية، أو بعبارة أدق كل ما يشتمل عليه المتعلم من المعارف الإدراكية والأدائية (المهارية) والقيمية (الوجدانية) والاجتماعية وذلك بقصد تحقيق النمو الشامل للتلميذ طبقاً للأهداف التربوية المنشودة.¹

كما يعرف أيضاً: "جملة الحقائق والمعلومات والمفاهيم والمبادئ والتصميمات والمهارات الأدائية والعقلية والاتجاهات والقيم التي تتضمنها المادة التعليمية في الكتاب المدرسي".²

¹ صالح دياب ذهبي، هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، ط 7، 1999، ص 87.

² عبد الرحمن إبراهيم المحبوب، محمد عبد الله آل ناجي، الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية، للمرحلة الابتدائية، المجلة العربية للتربية والمنظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط 2، تونس، 1994، ص 123.

الفصل الأول

تعليم اللغة العربية لغير

الناطقين بها

تعريفه:

تعريف الطريقة:

أ. لغة: طريقة (مفرد): ج طرائق وطرق:

1 نهج: أسلوب ومسلك ومذهب.

طريقة علمية: طريقة منظمة تقوم على جمع المعلومات بالملاحظة والتجريب وصياغة الفرضيات واختبارها. عبر عن مشاعره بطريقة غريبة. تكثر الطرق الصوفية بمصر. "إِذْ يَقُولُ أَتْلَهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِئْتُمْ إِلَّا يَوْمًا"¹. طرائق الدهر: تقلباته وأحواله.

2 وسيلة: طرق المواصلات منظمة، وجد طريقه لإدارة الآلة، بطريقة ما بوسيلة غير محددة أو معروفة أو مفهومة بتحفظ.

طرق الطعن: (فن) الوسائل القضائية التي يستعملها المحكوم عليه أو محاميه من أجل إلغاء الحكم أو تعديله.²

والطريقة: طريق الرجل. والطريقة: الخط في الشيء. وطرائق البيض: خطوطه التي تسمى الحُبُكُ. وطريقة الرمل والشحم: ما امتد منه. والطريقة: التي على أعلى الظهر.

ويقال للخط الذي يمتد على ظهر الحمار طريقةً. وطريقة المتن ما امتد منه.

والطريقة وجمعها طرائق: نسيجة تنسج من صوف أو شعر، عرضها عظم الذراع أو أقل وطولها أربع أذرع أو ثماني أذرع على قدر عظم البيت وصغره، تخيطُ في ملتقى الشقاق من المكسر إلى الكسر، وفيها تكون رؤوس العمدة، وبينها وبين الطرائق ألبادُ، تكون فيها أنوف

¹ سورة طه آية 102

² أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب، ط 1، 2008، ص 1398-1399.

العمد لئلا تخرق الطرائق. وطرقوا بينهم طرائق، والطرائق: آخر ما يبقى من عفة الكلا والطرائق: الفرق. والطريقة العمد، وكل عمود طريقة.¹

ب. اصطلاحاً:

الطريقة: وهي الكيفية المستعملة في العملية التعليمية يتم من خلالها التواصل بين المعلم والمتعلم، وهي قابلة للتطور والارتقاء.²

يدخل في معنى الطريقة كل ما تتضمنه عملية التدريس سواء أكانت تدريس علوم أو رياضيات أو موسيقى الخ. فالتدريس كله سواء أكان جيداً أو رديئاً يجب أن يتضمن بعض أنواع الاختيار والانتقاء، وبعض أنواع التنظيم وبعض وسائل وأساليب العرض، فمن المستحيل أن نقوم بتدريس كل ما في ميدان المعرفة الإنسانية ولذا فعلياً أن نختار ما نرغب في تدريسه.³ إذن الطريقة التي تحدد نوع التدريس وجودته، وبالطريقة يمكن أن نزرع معلومات قيمة أو رديئة في المتعلم أو المتلقي، كما أنه من غير المعقول أن ندرس كل ما نختاره من المعرفة الإنسانية مرة واحدة، وذلك فلا بد من تنظيم ما نختاره ووضعها في مستويات ومراحل بعضه قبل بعض، طبقاً لمعايير معينة، فإذا تمت هاتان العمليتان ظهرت الحاجة لأساليب ووسائل للعرض لأنه لا يمكن أن ندرس بدون أن نحاول توصيل شيء ما لشخص ما، إذا فعلى الطريقة -أي طريقة- أن تختار وتنظم وتعرض المادة التي تدرس وتعلم بواسطتها، وعلى ذلك فالطريقة عبارة عن خطة عامة لاختيار وتنظيم عرض المادة

¹ ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف، مادة (طرق).

² ينظر أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 142.

³ محمود كامل الناقة، رشيد أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرباط، مطبعة المعارف الجديدة، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيمكو 1424هـ/2003، ص 45.

اللغوية، على أن تقوم هذه الخطة بحيث لا تتعارض مع المدخل الذي تصدر عنه وتتبع منه، وبحيث يكون واضحاً أن المدخل شيء مبدئي والطريقة شيء إجرائي.¹

الطريقة هي المراحل التي ترتكز على مجموعة من المبادئ المستخلصة من فرضيات لسانية ونفسية وبيداغوجية تسعى إلى هدف أو أهداف محددة، أي هي الوسيلة التربوية والتدريسية التي يقوم بها المعلم لتحقيق هدف تربوي. وقد وضع المربون تعريفات متنوعة لمصطلح "الطريقة": فمنهم من عرفها بأنها: "سلسلة من الأنشطة الموجهة للمعلم/ المعلمة ينتج عنها تعلم الطلبة، أو هي تلك العملية أو الإجراء الذي يؤدي تطبيقه الكامل إلى التعلم، أو هي الوسيلة التي بواسطة عناصر طريقته يصبح التدريس فعلاً"، وفي تعريف آخر فالطريقة: "هي سلسلة الفعاليات المنظمة التي يديرها المعلم في الصف محاولاً توجيه انتباه طلابه إليه بكل وسيلة ومشاركة في هذه الفعاليات بغرض أحداث التعلم"، أي أنها تتأثر بأسلوب وشخصية المعلم.

وعرفها "النحلاوي" بأنها: "تلك الأساليب المشتركة التي يمكن أن تطبق على مواد التدريس مهما اختلفت طبيعتها".² فالطريقة هي الشكل التعليمي الذي يتم من خلاله إنجاز درس من الدروس في إطار مادة من المواد، وعلى هذا فهي تلك الأنشطة ينبغي أن يزاولها المعلم بفضل مواد دراسية معينة قصد جعل المتعلمين يحققون أهداف تربوية محددة".³ والطريقة بمعناها الضيق تكون عبارة عن خطوات محددة يتبعها المدرس لتحفيز المتعلمين أكبر قدر ممكن من المادة العلمية الدراسية، وهنا تكون الطريقة وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها في

¹ المصدر نفسه، ص 46.

² نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، الشركة العربية المنحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة ط 9، 2008، ص 10.

³ بشير أبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، د ط، د ت، ص

مواقف الحياة الطبيعية بحيث يكون الصف الدراسي حراً من الحياة ويجري في سياقها، وينمو الطالب فيها بتوجيه من المدرس وإرشاده".¹

وقيل عن الطريقة أنها الأسلوب المتسلسل المنظم الذي يمارسه المدرس لأداء عملية التعليم ولتحقيق الغرض المطلوب منها في إيصال المادة أو المعلومات إلى المتعلم، ويمكن أن يعني أيضاً الكيفيات التي تحقق التأثير في المتعلم بحيث تؤدي إلى التعلم والنماء".² فالطريقة هي الخطوات التي يتبعها المعلم لإيصال أكبر قدر ممكن من المادة الدراسية.

ومن هنا يمكن أن نعرف طريقة التدريس أنها: "سلسلة من الفعاليات التي يقوم بها المعلم ليصل بالمتعلم إلى التعلم، وتتضمن طريقة التدريس تحديد الأهداف، اختيار الأساليب والأنشطة الملائمة لتحقيقها واختيار وسائل تعليمية، ونمط تقويمي معين ومناخ صفي وإدارة صفية ملائمة".³

➤ تعريف اللّغة:

اللغة لغة: وجاءت معنى اللّسن وهي اصوات يعبر بها كل قوم عن أغراض وهي فُعْلَةٌ من لغوت أي تكلمت.

وفي التهذيب: لغا فلان عن الصواب وعن الطريق إذا مال عنه، قاله ابن الأعرابي، قال: واللغة أخذت من هذا، لأن هؤلاء تكلموا بكلام مالوا فيه عن لغة هؤلاء الآخرين، واللّغو: النطق. يقال: هذه لغتهم التي يلغون بها، أي ينطقون بها.⁴

¹ طه حسين الدليس، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسه، مرجع سابق، ص 87.

² المرجع نفسه، ص 87-88.

³ فوزي أحمد سمارة، التدريس مفاهيم، أساليب طرائق، مؤسسة الطريق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1424 - 2004، ص 20.

⁴ ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق مادة (لغا).

ووردت في المعجم الوسيط في نفس المعنى على أنها: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراض، جمعها لغى، ولغات، ويقال سمعت لغاتهم، اختلاف كلامهم¹، وورد للغة أيضا تعريفات في معاجم أخرى كمعجم المعاني، إذ ورد معنى اللغة وجمعها لغى ولغات واللغة: أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، ويقال سمعت لغاتهم: أي سمعت اختلاف كلامهم.²

➤ مفهوم اللغة في علم اللسانيات:

إن اللغة في علم اللسانيات يعني اللسان وكل ما يصدر من لغات، واللغة عند دي سوسير نظام مجرد من العلامات، ويكون هذا النظام على العلاقات التي تربط بين هذه العلامات لتشكل نظاما أو بنية وهي علاقات يشترك فيها أعضاء الجماعة اللغوية وتمثل المخزون الذهني لهم، كما يعتبرها ظاهرة اجتماعية تستعمل لتحقيق المفاهيم بين الناس فيحقق التواصل، ويعد دي سوسير أول من أدرك أن اللغة نظام له قواعد خاصة، ومن تعريفات اللغة التي اوصلها دي سوسير أيضا أنها ظاهرة عامة يتفرد بها الإنسان عن سائر الكائنات.³

لقد عرف ابن خلدون اللغة في مقدمته: أنها في المتعارف: عبارة المتكلم مقصودة وتلك العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو لفاعل لها وهو اللسان وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم، وأراد ابن خلدون في كلمة عبارة يشير أن اللغة جانبا وظيفيا، فهي وسيلة لإيصال ما يقصد المتكلم، وأراد في جملة

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 830.

² زياد محمد أحمدان، المعجم الجامع التعريفات الأصولية، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط1، دمشق، سوريا، 1467هـ/2006.

³ محاضرات في علم اللسان، ترجمة عبد القادر قنيني، ص 23، بتطرف.

بحسب اصطلاحاتهم أن لكل قوم لغة خاصة بهم، كما يرى ابن خلدون أن اللغة ظاهرة اجتماعية.¹

وقد عرفها ابن جني بأنها "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهنا نجد أن ابن جني أشار إلى أصوات اللّغة، وأن اللّغة وظيفة في الاتصال من أجل تحقيق الحاجات والأغراض كما أشار في تعريفه أن لكل قوم لغة خاصة بهم".²

➤ اللّغة العربية:

تعد اللّغة العربية من أسمى وأعرق اللغات في العالم ونجد أن كثيرا من الألسن حول العالم تتحدثها، وقد سميت لغة الضاد لأن حروف الضاد هو الحرف الوحيد الذي ليس له مثل في لغات العالم، كما يصعب على غير العرب نطقه، ومن الجدير بالذكر أن اللّغة العربية هي لغة القرآن الكريم، والذي يعد منهاجا للحياة الإسلامية، فبإتقان لغته نستطيع القيام بما ورد فيه. واللّغة العربية هي اللّغة الوحيدة التي كانت وما تزال تحيط بكل الجوانب العلمية والدينية والفكرية والاقتصادية، وإلى جانب أنها لغة القرآن الكريم.

يرى رشدي طعيمة في مفهوم اللّغة العربية: "أنها وعاء لحضارة واسعة النطاق عميقة الأثر ممتدة التاريخ نقلت إلى البشرية في فترة أسس الحضارة وعوامل التقدم في كلا العلوم الطبيعية، والرياضيات والطب والفلك والموسيقى".³

وعرفها كارم السيد غنيم كالاتي: "اللّغة العربية هي إحدى اللغات القيمة التي عرفها باسم مجموعة اللغات السامية وذلك نسبة إلى سام بن نوح عليه السلام الذي استقر هو وذريته في غرب آسيا وجنوبها حيث الجزيرة العربية، ومن هذه اللغات السامية: الكنعانية، النبطية

¹ ابن خلدون المقدمة، ص 275، بتصرف.

² ابن جني، الخصائص، ص 33، بتصرف

³ رشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية للتعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى، مك المكرمة،

البابلية، الحبشية، واستطاعت اللغة العربية أن تبقى في حين لم يبق من تلك اللغات إلى بعض الأصار المنحوتة على الصخور هنا وهناك.¹

➤ المقصود بطرائق تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

ويقصد بها: "طرائق التعليم التربوية التي يجدر بالمعلمين أن يسيروا عليها بغية أهداف المناج".²

فطرائق التدريس وأساليبه هي مجموعة الإجراءات التي تقوم بها أثناء تدريسنا اللغة العربية ونقصد هنا التفاعل الذي يتم بين المعلم والمادة نفسها.³

II. استراتيجيات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

أولاً: مفهوم الاستراتيجيات التعليمية: هي طريقة التعليم والتعلم المخطط أن يتبعها المعلم داخل الصف الدراسي أو خارجه، لتدريس محتوى موضوع دراسي معين، بغية تحقيق أهداف محددة سلفاً، وبنطوي هذا الأسلوب على مجموعة من الخطوات أو الإجراءات المتتابعة والمتناسقة فيما بينها.⁴

ويطلق عليها أيضاً: بأنها مشتقة من الكلمة اليونانية (استراتيجيوس) وتعني فن القيادة، ولذا كانت الاستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة التي يمارسها كبار القادة، واقتصر استعمالها على الميادين العسكرية، وارتبط مفهومها بتطور الحرب، ولهذا فلا بد من التأكيد

¹ خطوط رمضان، جلاب مصباح، صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومقترحات علاجها، المجلد 4، العدد 2، 2019، ص 39.

² المجلس الدولي للغة العربية، كتاب المؤتمر الثالث للغة العربي، دبي الإمارات، رقم 04، ط1، 2014، ص 203

³ مركز التعليم المكثف للغات جامعة تلمسان CIEL

⁴ ينظر: حسن حسين زيتون، استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتب، 2003، ص 5.

على ديناميكية الاستراتيجية حيث إنه لا يقيدتها تعريف واحد جامع.¹ أما في مجال التدريس فيمكن أن نقول إن الاستراتيجية هي: "عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقا بحيث تحثه على تنفيذ التدريس في ضوء الإمكانيات المتاحة لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنها بأقصى فاعلية ممكنة."²

وتعرف أيضا: "بأنها مجموعة تحركات المعلم داخل الصف الذي تحدث بشكل منتظم ومتسلسل تهدف إلى تحقيق الأهداف التدريسية المعدة مسبقا".³

وتعتبر استراتيجية التعليم إحدى الاستراتيجيات المستخدمة في تعليم اللغة الثانية وترتبط هذه الاستراتيجية باستراتيجية التواصل، حيث تقوم على عدة استراتيجيات تعليمية تستند جميعها إلى أساس واحد هو أعمال الذهن، إذ تعتمد على اكتساب المهارات اللغوية الأساسية التي بامتلاكها يكون المتعلم قد امتلك خاصية اللغة، وقد تم ذلك باعتماده عدة استراتيجيات وطرائق اتبعت قديما ومازالت، مع العلم أنه ليس هناك استراتيجية أو طريقة مثلى، وإنما كل طريقة لها وعليها.⁴ ومن أبرز تلك الاستراتيجيات الأكثر جدوى في تعليم اللغات: طريقة القواعد والترجمة، فالطريقة المباشرة، ثم الطريقة السمعية الشفهية وطريقة القراءة الخ، ولكن قبل الخوض في الحديث عن هذه الاستراتيجيات والطرائق أريد القول إن الاستراتيجية لا تعني الطريقة بل هناك فرق بينهما حيث الاستراتيجية هي مجموعة الإجراءات والممارسات

¹ شيماء دراغي، تدريس اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم المتوسط، في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2017-2018، ص 54.

² ينظر: سليمان ممدوح بن محمد، أثر إدراك الطالب المعلم للحدود الفاصلة بين طرائق وأساليب واستراتيجيات التدريس في تنمية بيئة تعليمية فعالة داخل الصف، رسالة الخليج العربي، (8)، 24، 1988، ص 129.

³ المرجع نفسه، ص 130.

⁴ شيماء دراغي، مرجع سابق، ص 57.

التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات في ضوء الأهداف التي وضعها وتتضمن في هذه الحالة مجموعة من الأساليب والأنشطة والوسائل والتقويم للمساعدة على تحقيق الأهداف¹.

أما طريقة التدريس فهي "الأداة أو الوسيلة أو الكيفية التي يستخدمها المعلم في إيصال محتوى المنهج للدارسين أثناء قيامه بالعملية التعليمية"². أي: إن الإستراتيجية هي عبارة عن خطة متكاملة تتضمن الطرائق والإجراءات والكيفيات التي تمكن من الوصول إلى تحقيق هدف ما، بينما الطريقة، هي آلية التنفيذ لتلك الخطة بالاعتماد على الوسائل المتاحة، أو هي الوسيلة التي يستخدمها المعلم بغية إيصال أهداف الدرس إلى طلابه، فالإستراتيجية أشمل من الطريقة وإن كان هناك من يستعملهما كمترادفات ومن الطرائق الأكثر تداولاً في تعليم اللغات نذكر الآتي:

➤ طرائق تعليم اللغات:

إن أدنى تأمل في المسار النحوي وتعليم اللغات يهدي إلى أنه قد سلك وانتهج طرقاً عدة عبر تاريخه العريض والمستمر، واكتسبت كل طريقة خصوصيات ومبادئ قامت عليها، ومن أهم هذه الطرق:

1. طريقة النحو والحفظ والترجمة: *méthode de la grammaire et de traduction*

تعد هذه الطريقة امتزاجاً لطريقتين اثنتين: طريقة الحفظ والقواعد، وطريقة النحو والترجمة، ويرجع جل العلماء منشأ الطريقة الأولى وتاريخها (طريقة الحفظ والقواعد) إلى العصور اليونانية والرومانية، حيث انبهر الرومان بالحضارة الإغريقية القديمة، فقرروا نقل التراث الإغريقي إلى حضارتهم، ودأب الحكام الرومانيون على الاستزادة من علم اليونان ومن ثمة

¹ مسعود غريب، طرائق تعليم العربية لغير الناطقين بها الطريقة السمعية الشفهية عينة، مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، مجلة العلامة العدد السابع ديسمبر، 2018، ص 293-294.

² مسعود غريب، طرائق تعليم العربية لغير الناطقين بها، المرجع السابق، ص 295.

تعلم اللغة اليونانية، فكانت طريقة الحفظ والترجمة هي السبيل الأسمى والأجدي لعملية لديهم، واستمرت هذه الطريقة إلى حين مجيء عصر النهضة، واختراع الطباعة الذي أبرز عيوب الطريقة القديمة (طريقة الحفظ والقواعد)، فظهرت طريقة الترجمة امتدادا لسابقتها التي ركزت على تحفيظ قواعد وتصريفات اللغة للمتعلم، مع الاعتناء بالهجاء،¹ ومن ثمة المعاني من اللغة الأجنبية إلى اللغة الأصلية للمتعلم، وبالتالي يحصر دور المتعلم في تقديم القواعد جاهزة للمتعلم، وتسميع معاني المفردات وترجمتها، فالمتعلم من هنا شبيه بآلة نخزن فيها المعلومات، وإذا ما احتاج إليها رد البضاعة إلى أصحابها، ويكون المتعلم في هذه الحالة إذا مستقبلا مرسلا، حيث يتلقى المعلومات عن طريق الاستماع، تخزنها الذاكرة، يحفظها بعيدا عن الفهم والممارسة الفعلية للقواعد ليصبح الدرس أو المادة جامدة وجافة.²

وقد سميت هذه الطريقة أيضا بالطريقة الكلاسيكية نسبة إلى استعمالها في تعليم اللغات الكلاسيكية كاللاتينية والإغريقية وترجمتا، وتعتبر التدريب على الكتابة وتقليد النصوص شيئا مهما رئيسيا واتسمت الكتب التي اتبعت هذه الطريقة بالتركيز على تفاصيل قواعد اللغة.³ وتستهدف الطريقة إلى إجادة اللغة، وهي الإلمام بقواعدها نظريا، ويعتبر حفظ المفردات من خلال الترجمة شرطا أساسيا لممارسة اللغة، إلى جانب ذلك فإنها تركز على الاهتمام بقراءة النصوص وترجمتها وعندها العناية الكبيرة بالنصوص الأدبية والنظر إليها على أنها مهمة في المراحل المبكرة من التعلم.⁴

¹ ينظر، بوفورم رتيبة، تعليمية اللغة العربية، اللغات للكبار، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران، 2009/2008، ص 59.

² ينظر، بوفورم رتيبة، تعليمية اللغة العربية، اللغات للكبار، المرجع السابق، ص 60.

³ محمود كمال الناقة، ورشدي احمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بها، الرباط، مطبعة المعارف الجديدة، منشورات المنظمة الإسلامية والعلوم والثقافة، 2003/1424، ص 70-92، بتصرف.

⁴ ديان لارسن، فيرمان، أساليب ومبادئ في التدريس اللغة، ترجمة عائشة موسى السعيد، الرياض، جامعة الملك سعود، 1997، ص 21.

2. الطريقة المباشرة:

جاءت هذه الطريقة تعليم اللغات الأجنبية بطريقة مباشرة أي من دون وساطة اللّغة الأم التي ينطلق بها المتعلمون، وقد جاءت هذه الطريقة رد فعل ضد طريقة النحو والترجمة في تعليمية اللّغات، أي ضد ذلك المنهج الكلاسيكي الذي سيطر لمدة طويلة على المؤسسات التربوية وهي تلك الطريقة التي تستخدم فيها الترجمة من اللّغة الأجنبية إلى اللّغة الأم والعكس بالعكس بل استخدام لغة المتعلم بوصفها وسيلة لتعليم اللّغة المنشودة.¹

باعتبار الطريقة المباشرة هي:² "التي تركز على تعليم اللّغة بالطريقة التي يتعلم بها الطفل اللّغة الأصلية، وذلك باختلاف بيئة اللّغة، وعدم استخدام اللّغة الأصلية للطالب، أو أية لغة وسيطة وتستعين هذه الطريقة بالحركة والصور وبالوسائل المختلفة للربط بين اللفظ ومعناه.³ أي: أن يكون باستعمال اللّغة بين المعلم والمتعلم استعمالا مباشرا باللّغة الهدف دون لغة وسيطة، أي إبعاد الترجمة، ويعوض عن ذلك بالإيحاء والصور والحركات، وسميت بالطريقة المباشرة لأنها: تقترض وجود علاقة مباشرة بين الكلمة والشيء، أو بين العبارة والفكرة من غير حاجة إلى وساطة اللّغة الأم أو تدخلها.⁴

3. الطريقة السمعية الشفهية:

ظهرت هذه الطريقة إبان الحرب العالمية الثانية عند الضباط الأمريكيين، حينما صعب عليهم التحدث بلغات أجنبية مما اضطرهم إلى اللجوء إلى لغتين لمساعدتهم على إتقان الكلام وفهمه والحديث بطلاقة، وقد اعتمدت هذه الطريقة على مبادئ وأسس المدرسة

¹ علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، ع 17، ص 167.

² ينظر: مسعود غريب، طرائق تعليم العربية لغير الناطقين بها الطريقة السمعية الشفهية عينة، مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، مجلة العلامة العدد السابع ديسمبر، 2018، ص 295.

³ علي الحديدي، مشكلة تعليم العربية لغير العرب، القاهرة، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ص 06. بتصرف.

⁴ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، أساسيات تعليم اللّغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، 1423، ص 299. بتصرف.

السلوكية التي يتزعمها سكينر skinner والمدرسة الأمريكية البنوية التي يتزعمها بلومفيلد bloomfield .

ومن النقاط التي أشارت إليها هذه الطريقة ما يلي:

✓ أن اللغة هي كلام منطوق فلا بد أن تبدأ بتعلم النطق والمحاكاة أولاً ثم الكتابة والقراءة حتى لا تؤخر كفاءة المتعلم في الحديث.

✓ اللغة عادة مكتسبة حسب النظرية السلوكية لذلك لا يجب أن نشحن عقل المتعلم بالقواعد وحفظها دون فهم وإدراك.

✓ إن الترتيب في تعليم المهارات اللغوية أمر ضروري، إذ لا بد أن نبدأ بتعليم مهارة الاستماع أولاً فالنطق والقراءة ثم الكتابة لذلك نؤكد هذه الطريقة على الاستماع.¹

وتبدأ هذه الطريقة تعليم اللغة في المراحل الأولى على أساس أحاديث متبادلة تتضمن التعبيرات المستخدمة في الحياة اليومية، وعلى تراكيب أساسية كثيرة الشيع، أما المحتوى من المفردات فيظل عند الحد الأدنى، لأن التلميذ في هذه المرحلة يجب أن يسيطر أولاً بشكل محكم على التركيب، وتعلم الأحاديث هنا عن طريق عملية الحفظ التمثيلي²، فالتلاميذ يحصلون جمل الأحاديث بفاعلية جملة بجملة، حيث يستمعون أولاً بانتباه للمدرس أو النموذج مسجل على شريط وتستمر هذه العملية إلى أن يستطيعوا التمييز بين أصوات ونبر الجملة التي يتعلمونها، ثم يبدؤون في تكرار الجملة بعد النموذج أو خلف المدرس أن يتمكنوا من تكرارها بمفردهم بدقة وطلاقة، وعملية التعليم هذه تقوم في البداية على شكل مجموعة من النشاط، التلاميذ يكررون الجمل معاً بصوت عال، ثم يقوم كل صف على حدة بهذه

¹ كامل الناقة، كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه، مداخله، طرق تدريسه)، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1985/1405، حقوق الطبع محفوظة لجامعة أم القرى، (معهد اللغة العربية للبحوث) مكة المكرمة ، نسخة رقم 09، ص 88-99.

² كامل الناقة، كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، المرجع نفسه، ص 47-48.

العملية، ثم بعد ذلك يأتي الدور على كل تلميذ ليقوم بها فيكرر بمفرده وبصوت عال، فإن هذه الطريقة تعطي أولوية للغة الشفوية، ومن ثمة تصبح عملية النطق الهدف الأساس بحيث يعتمد على كثافة التمارين النطقية وتكرارها، ومقارنتها مع الاختلافات النطقية للناطقين الأصليين للغة المراد تعليمها، بالارتكاز على تقنية السمع انطلاقاً من تسجيلات لذلك.¹ فهي بذلك تعطي الأسبقية لتعليم الكلام المسموع والمنطوق على القراءة والكتابة وتحث المعلم على تعليم اللغة ذاتها، وليس تعليم معلومات عنها وهذه الطريقة تبنى على ثلاثة مبادئ أساسية يمكن تلخيصها فيما يلي:

- أ. اللغة، أولاً وقبل كل شيء هي التكلم والتعود على النطق.
- ب. السمع قبل الكلام، والكلام قبل القراءة والقراءة قبل الكتابة.
- ج. اللغة هي ما يتكلم به الناطق الأصلي.²

نستنتج من هذه الخصائص أنها كانت على النقيض من الطريقة التقليدية، وأنها أكثر الطرق الحديثة تجسيدا للتعامل مع اللغة.

4. طريقة القراءة Reading method

إذا كان أفضل السبل لاكتساب الأجنبية هو تنمية المهارات فهما وكلاما، وقراءة وكتابة، وهذا لا يأتي في فترة زمنية محدودة، فإن على المعلم أن يهتم بما يمكن تحقيقه في فترة قصيرة وهو الذي يمكن للمتعلم تنميته وتطويره بنفسه، فكانت مهارة القراءة الصامتة الحل

¹ ينظر: مصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، مطبعة النجاح لجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الثالثة، 2000، ص 48.

² شيماء دراغي، تدريس اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم المتوسط، في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2017-2018، ص 13. بتصرف.

باعتبار أن القراءة هي التي تخدم المهارات الأخرى، ولهذا سميت هذه الطريقة بطريقة القراءة.¹

جاءت هذه الطريقة لعدم الرضا عن طريقة القواعد والترجمة، وفي محاولة لتعليم اللغة الأجنبية الحية في مواقف تعود بالفائدة المباشرة على المتعلمين، ورغبته في إتاحة فرصة أكبر للمتعلمين للاطلاع على اللغة الأجنبية خصوصا مصادرها المكتوبة، وتبدأ هذه الطريقة عادة بفترة يتدرب الطلاب فيها على بعض المهارات الصوتية، فيستمعون لبعض هذه الجمل البسيطة، وينطقون بعض الأصوات والجمل، حتى يألفوا النظام الصوتي، انطلاقاً من أن الصورة التي يكونها المرء عن النظام الصوتي للغة سوف تشارك في تنمية مهاراته بالاتصال برموزها على الصفحة المطبوعة، وبعد أن يتدرب الطالب على نطق جمل معينة، يقرأها في النص ويعمل المدرس على تنمية مهارات القراءة الصامتة عند الطلاب، ثم يقرأ الطلاب هذا النص قراءة جهرية متبوعة بأسئلة عن النص للتأكد من فهمه للنص، فهذه الطريقة تعد القراءة هي المهارة الأساسية الأولى لتعلم اللغة الثانية²، فمن الممكن أن يتقن الطالب القراءة في لغته الأصلية، فماذا سيفعل أثناء تعلمه اللغة الثانية، فلا بد للطالب أن يتقن الاستماع إلى اللغة أولاً ثم التكلم بها، ثم القراءة.

¹ عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة، جامعة الإمام بن مسعود الإسلامية، 1423، ص 309-310.

² طعيمة رشدي، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، إيسيسكو، منشور المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ط1، 1984، ص 136.

5. طريقة التعليم بالوسائل السمعية البصرية: méthode audio visuelle

لقد تولد مصطلح "السمعي البصري" في الثقافة اللسانية الغربية وبالأخص في فرنسا وإنجلترا وإن هذه الطريقة تعطي الأولوية للتواصل التقني عبر أجهزة البث الصوتية والمرئية، أي للتقنيات الحديثة في تعليم اللغات¹.

تحدد خطة التدريس في مجال الطريقة السمعية البصرية عبر ارتباط هذا التعليم بالبرامج التلفزيونية أي "التعليم عن بعد" وبارتباطه باستخدام مخابر اللغات استخداما منظما ومبرمجا وتقوم الطريقة السمعية البصرية ي العملية التعليمية البيداغوجية على نقطتين أساسيتين:

1. **الناحية المنهجية:** يقدم الأستاذ المادة اللغوية في شكل جمل، ومركزا على الجانب

الصوتي وهكذا الجانب التركيبي والعلمية التلفظية.

2. **ناحية أسلوب التدريس:** استخدام الأستاذ للسمعيات البصريات المساعدة مثلا:

المسجلات والسماعات الكهربائية التي تحتوي عليها المخابر اللغوية حيث يمكن هذه الوسائل أن تكون ذات أصل سمعي وإما بصري أو أن تجمع بين ما هو سمعي وبصري في وظيفة واحدة.²

يمكن إذن تلخيص المبادئ التي تقوم عليها الطريقة السمعية البصرية في:

- اللغة تعني التعود على النطق السليم لخصائصها الصوتية ومميزاتها الفونولوجية.
- السمع لا بد أن يسبق الكلام ولا بد أن يسبق الكلام القراءة وهكذا تكون القراءة قبل الكتابة.³

¹ نايف خرمي، علي الحجاج، اللغات الأجنبية، تعليمها وتعلمها، مجلة عالم المعرفة، العدد 126، يونيو 1989، الكويت، ص 75.

² ينظر: بن دحو نسرین كنزة، بيداغوجيا الأهداف في التعليمية الترجمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الترجمة، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2013-2014، ص 91.

³ ينظر: بن دحو نسرین، المرجع نفسه، ص 92.

6. الطريقة المعرفية cognitive code Learning

تحرص هذه الطريقة على تعريف الطالب بالنظام الصوتي والنحوي، والصرفي والدلالات العربية كلغة ثانية، وتشرح له القواعد بطريقة قياسية بحيث تقدم القاعدة النحوية بداية، ثم يضرب عليها الأمثلة، وتستخدم هذه الطريقة اللغة الوسيطة، فتشرح القاعدة وتوضح أبعادها باللغة الوسيطة باعتبارها شيئاً جديداً على الدارسين¹، ولكن هذه الطريقة تلغي الحوار فهي تركز على القدرات الذهنية للطلاب التي تبدأ بالفهم الواعي وتنتهي بممارستها فيدرس التراكيب مجردة ليراهما بعد ذلك مستعملة في سياق، فيبدأ بعرض التراكيب والدلالات والوظائف، ثم التدريبات ثم القراءة، فهي تركز على المهارات جميعاً، ولا تفضل واحدة على أخرى، إذا تبدأ بالتعريف ثم الفهم ثم الممارسة، وهذا أمر جيد في تعليم اللغة. ولكن ما تقوم به هذه الطريقة من تركيز على القواعد النحوية واللغوية وضرورة استيعابها قد يقلل من النظرة إلى المهارات اللغوية الأخرى، وتضعف من التركيز عليها خاصة مهارات الاتصال الفعلي، فمن وجهة نظري قد تكون هذه الطريقة مجدية إذا حققت التوازن والتكامل بين ما تقدمه للطالب من قواعد وتراكيب وقراءة وكتابة.²

7. الطريقة الإلقائية:

هي أقدم وأبسط الطرق والمتداولة كثيراً بين المتعلمين وتعتمد على جهد المعلم وهي "الطريقة التي يتولى فيها المعلم عرض موضوع معين بأسلوب شفهي يلائم مستويات المتعلمين من أجل تحقيق أهداف الدرس، ويكتفي المعلم في عرض الموضوع بالكلمة المنطوقة، وقد يستعين ببعض الوسائل التعليمية ويقتصر دور التلاميذ فيها على التلقي

1 نادية مصطفى، طرائق تدريس مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين النظرية والتطبيق، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز اللغات الجامعية الأردنية، عمان، مجلد 42، العدد 1، 2015، ص 159.

² نادية مصطفى، طرائق تدريس مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص160.

والاستماع ودون المشاركة، يعرض المعلم موضوعه بطريقة شفوية للمتعلمين بالكلمة المنطوقة، وهي طريقة سهلة تتطلب إرسال معلومات شفوية للمتعلمين وبلجأ المعلم إلى هذه الطريقة لأنها تمكنهم من عرض أكبر قدر ممكن من المعلومات والطلاب بدورهم يسمعون ويسجلون ما يلتقطونه ويستقبلون المعلومات بكل سهولة ويسر.¹

8. الطريقة الحوارية:

تعتبر هذه الطريقة من الطرق الهامة للتدريس، وتقوم هذه الأخيرة على الحوار والنقاش في الحصة، حيث إن المعلم يعرض القضية ويوزع على التلاميذ مجموعة من الأسئلة وينوعها ثم يرشدهم ويوجههم إلى الإجابة الصحيحة تقوم هذه الطريقة على الحوار فالمتعلم لا يتكلم وحده بل يكون هناك تفاعل متبادل بين المعلم والمتعلم عن طريق المناقشة والحوار لموضوع ما، فيسأل المعلم الطلاب ويسمع منهم الأجوبة المختلفة لأجل التدريب على التحسين والحدس الذهني للجوانب العقلية²، وتتميز هذه الطريقة بالنشاط والحيوية لأن الكل متفاعل فيها للوصول إلى الإجابة.

9. الطريقة الاستقرائية:

وتسمى أيضا بالطريقة الاستنباطية، تشدد على مشاركة المتعلم مشاركة فعالة وهذا من أجل إثارة تفكيره للوصول إلى النتائج تجعل هذه الطريقة الطالب يبحث ويستقرئ الحقيقة، وهي التي تبدأ بالجزئيات لتصل إلى القواعد العامة تستعمل كثيرا هذه الطريقة في المرحلة الأساسية حيث ينطلق التلميذ من التفكير في الجزئيات للوصول إلى العام، وعن طريق ذلك يتعود التلميذ على التفكير السليم المنطقي وهذه الطريقة تستعمل كثيرا في العلوم الرياضية

¹ ينظر: شريفة بركات، واقع اللغة العربية الفصحى بين تأثيرات الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، مذكرة لنيل شهادة

الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة مولاي معمري، تيزي وزو ، 2018/2017، ص 23.

² صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط7، 2012، ص62.

ترتكز هذه الطريقة بشكل أساسي على الطالب ليصل إلى استنتاج عن طريق المشاهدة والبحث والملاحظة.¹

10. الطريقة الوظيفية التواصلية: *méthode communicative*

لقد شكل وضع هذه الطريقة تحولا نوعيا في ميدان تعليم اللغات، بالنظر إلى أنها ستقدم تصورات جديدة انطلاقا من النقلة المعرفية النوعية التي ستعرفها الدراسات اللغوية ومناهجها والتي تجسدت في ظهورها نظريات جديدة مثل نظرية القواعد التوليدية التحويلية، وتطور نظريات التعلم، والدراسات السوسيو لسانية والدراسات السيكو لسانية، نتيجة لكل ذلك سيحدث تغير جوهري في طريقة تعليم اللغات، مقارنة مع ما كان معتمدا من قبل، ويصبح التركيز عملية التواصل هو الأساس. أما التغير الذي حدث هذه المرة، فهو تغير استراتيجي إذ جاز التعبير في النظرة إلى اللغة ذاتها والطريقة التي تصفها بها أولا وفي النظرة إلى أساليب التعلم والتعليم والأسس التي تحكمها ثانيا وفي محتوى التعلم والتعليم ثالثا هذا التغير الذي حصل لم يأت اعتباطا بل جاء نتيجة التطورات المستجدة في مجالات عديدة.²

الملاحظ أن هذه الطريقة ستركز أساسا على مجموعة من الدعائم التي لا غنى لها عنها والتي منها: تركيزها على الملكة اللغوية الاجتماعية من جهة وعرضها للمادة اللغوية على أساس التدرج الوظيفي التواصلية وليس على أساس التدرج اللغوي فقط كما كان معتمدا في الطرق التي ظهرت قبلها.³

¹ ينظر: شريفة بركات، واقع اللغة العربية الفصحى بين تأثيرات الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، المرجع السابق، ص 24.

² نايف ، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، مجلة عالم المعرفة، العدد 196، يونيو 1989، الكويت، ص 168.

³ نادية مصطفى الضياف، طرائق تدريس مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز اللغات، الجامعة الأردنية، عمان، المجلد 42، العدد 1، 2015، ص 159.

11. الطريقة القياسية:

وهي أقدم الطرائق وقد احتلت مكانة عظيمة في التدريس قديما، وهي "طريقة قائمة على جهد المعلم. والأساس في هذه الطريقة القياس والذي يعد بمثابة أسلوب عقلي يسير فيه الفكر من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية ومن المبادئ إلى النتائج" وهي طريقة تبدأ بتقديم القاعدة النحوية ومطالبة المتعلم بحفظها ثم توضيحها، ثم يأتي بعدها التطبيق وتستخدم هذه الطريقة بكثرة في قواعد اللغة العربية إذ ينتقل فيها المعلم من القاعدة إلى الأمثلة، ومن الكليات إلى الجزئيات ومن العام إلى الخاص.¹ وتعد هذه الطريقة أقدم الطرق المستخدمة في تعليم النحو وأقدم الطرائق الثلاث وقد احتلت مكانة عظيمة في التدريس قديما، وتسير في خطوات ثلاث هي: يستهل المدرس الدرس بذكر بعض الأمثلة التي تطبق عليها، وأخيرا ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة.²

وقال أحمد علي مذكور في كتابه (مناهج التربية أسسها وتطبيقها) " أن هذه الطريقة تقوم على البدء بحفظ القاعدة ثم اتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها وموضحة لمعناها".³ والطريقة القياسية هي إحدى طرق التفكير التي يستخدمها العقل في الوصول من المعلوم إلى المجهول.

¹ طه علي حسن الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص 87.

² محمد أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، ط2، دمشق، منشورات جامعية، 1997، ص 479.

³ أحمد علي مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، الرياض، جامعة القاهرة، 1411، ص 337.

❖ الصعوبات التي يواجهها الناطقين بغير اللغة العربية (مشكلات):

هذه المشكلات لها تأثير مباشر على سير عملية التعليم.

أولاً: المشكلات غير اللغوية: وهي المشكلات التي يطلق عليها أحيانا المشكلات الخاصة ويندرج تحديها كل ما له علاقة بطبيعة اللغة ذاتها، كنظامها الصوتي والنحوي والصرفي والكتابي والدلالي، وأهمها:

أ. المشكلات الصوتية:

تمتلك اللغة العربية أوسع مدرج صوتي، فمخارج الحروف تتنوع فيه ما بين الشفتين إلى أقصى الحلق، بتوازن وانسجام، وللعربية خصائص صوتية تؤكد سهولة تعليمها، فالصوت الواحد يرمز لحرف واحد، أما في اللغة الإنجليزية فالصوت قد يعبر عن ثلاثة رموز. وكل اللغات لها خصائص صوتية تختص بها، فاللغة العربية لغة متميزة من الناحية الصوتية وتمر عبر جميع أجهزة النطق عند الإنسان، وبعضها يخرج من الجوف، وتسمى بالحروف الجوفية، ويواجه المتعلم اللغة العربية بعض الصعوبات الصوتية في نطق بعض الحروف العربية وخاصة الحروف المتشابهة في مخارجها فلا يفرق بينهما، فمثلا (صيف) ينطقها (صيف). وتختلف درجة الصعوبة على حسب قرب أو بعد لغة الدارس عن اللغة العربية كما يجد صعوبة أيضا في الحركات القصيرة وفي الحركات الطويلة، فمثلا كلمة (مطار) قد ينطقها (مطر)، وتزداد المشكلة سوءا عندما يقوم بإبدال الحرف إلى حرف آخر¹.

حلول المشكلات الصوتية:

للتغلب على المشكلات الصوتية ينبغي على المعلم التركيز على التدريب العملي المكثف والمستمر، وتعويد الدارس على النطق السليم للحروف، عن طريق القراءة الجهرية مع التكرار

¹ علي بن جاسر بن سلمان، العربية لغير الناطقين بها بين السهولة والصعوبة، جامعة الملك سعود، كلية دار العلوم، جامعة المنيا، مجلة الدراسات العربية، ص 13-17.

ومن المهم جدًا توظيف تقنيات التعليم الملائمة كالأشرطة الصوتية وحث الدارس على الاستماع إلى مقاطع الفيديو التي فيها تدريب على كيفية نطق الحروف حتى تتعود أذنيه على النطق السليم لمخارج الحروف.¹

ب. المشكلات النحوية الصّرفية

من سمات اللغة العربية أنها لغة إعراب وبناء، ولها قواعد النحوية والصّرفية التي لا توجد في كثير من اللّغات كاختلاف بنية الجملة العربيّة، وتقديم الخبر على المبتدأ أو المفعول به على الفاعل، هذه بالإضافة إلى كثرة أبوابها النحوية والصّرفية وتفرعها إلى عدة فروع. وتوصف قواعد اللغة العربية بالصعوبة والتعقيد والمشكلة في طريقة تدريس هذه القواعد القائمة على الحفظ والتلقين بطريقة تقليدية دون تطبيقها عمليا في النطق والكتابة ولا يمكن تعليم اللغة بحفظ مفرداتها وقواعدها النحوية والصرفية دون توظيفها عمليا وفي جميع المواد.²

الحلول المقترحة:

يفضل تعليم قواعد النحو تطبيقها في المحادثة اليومية، وفي كل المواد شفها وكتابيا وتصحيح الأخطاء بشكل قوي حتى يتعود المتعلم على توظيف هذه القواعد، كسلامة العلامة الإعرابية، ولا بد محاسبته على خطئه لتجنب اللحن في الكلام.³

¹ ينظر: سمية دفع الله أحمد الأمين، مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مع اقتراح بعض الحلول لها، كتاب المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية، آفاق وتحديات، جامعة الدراسات الأجنبية بكين، الصين، 2001، ص 402.

² سمية دفع الله، المرجع نفسه، 407

³ ينظر: سمية دفع الله أحمد الأمين، مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مع اقتراح بعض الحلول لها، المرجع السابق، ص 410.

ج. المشكلات الدلالية والمعجمية:

تعد اللغة العربية من أغزر اللغات تحتوي على ثروة لغوية هائلة، ومازالت في تطور مستمر، وأصبح لدينا العديد من الألفاظ التي لا توجد في المعاجم القديمة، فالكثير من الدارسين لا يجيد مهارة البحث عن الكلمة في هذه المعاجم والقواميس التي لا مثيل لها في لغات العالم، وأيضا ليس لديه خلفية معجمية عن طريق ترتيب ألفاظ هذه المعاجم ولا يمتلك القدرة على رد الكلمة إلى جذورها الأصلية، وحذف الحروف الزائدة. فهذه المشكلات الدلالية تجعل الدارس يلجأ إلى الترجمة، وكثرة الكلمات من الصعوبة أن يتعلمها بسهولة كما يفترق ميدان تعليم العربية إلى معاجم لغوية خاصة بغير الناطقين بها، فمن الصعوبة تعلم اللغة الثانية بلا معجم لغوي.¹

الحلول المقترحة:

هي حث المتعلم على استعمال المعجم أحادي اللغة والبعد عن المعاجم الثنائية أو ثلاثية اللغة، لأن المعجم الأحادي يثري ثروته اللغوية بشكل أفضل، ويمكن توظيف التقنية الحديثة في صناعة المعاجم الإلكترونية (الحاسوبية) فهي أكثر سهولة للبحث عن الكلمة، وخاصة للناطقين بغير العربية.²

د. المشكلات الكتابية:

تعد الكتابة من مهارات تعلم اللغة، ومن يتعلم اللغة العربية قد يتعرض إلى بعض المشكلات والصعوبات الكتابية، فمثلا طريقة الكتابة في العربية من الجهة اليمنى إلى اليسرى، ولكن بعض لغات الدارسين تكتب من الجهة اليسرى إلى الجهة اليمنى، كاللغة الانجليزية، على

¹ محمد يعقوب الأعظمي، صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (أسباب وطرق ووسائل العلاج)، المدارس الإسلامية، هند نمونجا، ط1، 2017، ص 17.

² محمد يعقوب الأعظمي، صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، المرجع السابق، ص 19.

سبيل المثال، وكثيرا ما يخطئ الدّارسون في كتابة الحروف المتشابهة في النطق، وقد يقع كثيرا من الدّارسين في الأخطاء الإملائية ومن أسباب الوقوع في هذه الأخطاء الإملائية، إما لعدم معرفة المتعلّم بالقواعد الإملائية فهو لم يدرسها ولم يتدرب عليها، نظرا لعدم وجود مقرر خاص بهذه القواعد، أو لعدم تنبيه المتعلّم لهذه الأخطاء ومحاسبتها.¹

الحلول المقترحة:

تكثيف التدريب على الإملاء أن يكرر الكتابة عدة مرات بخط يده حتى يحفظ في ذاكرته صورة الكلمة إذا كان يجهل القاعدة الإملائية، فبدأ المعلم بالتدريب على الحروف المشابهة شكلا ونطقا.²

خصوصية تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها:

إن واقع تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها أثبت لنا مدى اهتمام هذه الفئة بتعلمها، وهو ما يتجلى لنا في تزايد إقبالهم وحرصهم عليها، الأمر الذي يفسر حاجتهم إلى تعلمها، لذا يسعى منظّروا تعليمية اللّغة العربية لغير الناطقين بها إلى اعتبارها لغة ثانية بالنسبة لهذه الفئة واعتماد كل الأساليب والطرائق المعمول بها في كيفة تعليمها، وهو ما أقره البحث اللساني في هذا المجال، إلا أنّ هناك ثمة معيقات تقف حاجزا أمام تعلم اللّغة العربية وهو أنّها غير متداولة في الوسط الذي يعيش فيه التلميذ، الأمر الذي يحدّ من توظيفها واستعمالها.³

¹ محمد يعقوب الأعظمي، صعوبات تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها، المرجع نفسه، ص 20.

² محمد يعقوب الأعظمي، صعوبات تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها، المرجع نفسه، ص 18.

³ قاسم قاده، توظيف الاستراتيجيات النشطة في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي، تسمسيلات، الجزائر، ص 60.

إنّ تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها كلّغة ثانية يقتضي التعامل معها كأى لغة أجنبية بالنسبة للناطقين بها من العرب، وما يصلح لتعليمها قد يصلح لتعلم أي لغة ثانية أخرى.¹

إنّ تعليم اللّغة العربية كلفة ثانية لها من المميزات الصوتية، والصرفية، والنحوية والدلالية عن اللّغات الأخرى، وفي هذا النوع من التوجه في تعليم اللّغة الثانية يجتهد القائمون في التخطيط لها، حيث نراعي جملة من القضايا في ذلك بغية تمكين متعلميها من اكتسابها وتعلمها.²

مثل هذا المنحنى كليل لأن نلفت إليه القارئ، وجدير بالنسبة إليه من خلال استقصاء فحواه وإنّ تعليم اللّغة العربية من زاوية هذا الاتجاه، يقتضي منا النظر إلى الطريقة المستعملة وتجديدها كلما اقتضى الأمر ذلك، لا لشيء إلا لكون أن النظر إلى الطريقة تتحكم في نجاح وتحقيق فعل التعلم، وإن استهدف اللّغة العربية تعليماً لغير الناطقين بها يدفعنا إلى مراعاة المستويات اللغوية التالية:

1. المستوى الصوتي:

من المعوقات التي يمكن الوقوف عليها أثناء تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها صعوبة التعامل نطقاً مع أصواتها، ولهذا العائق تفسير واحد مرده إلى تدريب الجهاز النطقي لهذه الفئة غير الناطقة بالعربية أصلاً على طريقة نطق أصوات لغة الأم وفق نبرات خاصة وفي تعليمنا إياها لأصوات اللّغة العربية يجد المعلم صعوبة في ذلك، لأن القضية تحتاج إلى تظافر عنصرين هما:³

¹ قاسم قادة، توظيف الاستراتيجيات النشطة في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص 61.

² المرجع نفسه، ص 60.

³ قاسم قادة، توظيف الاستراتيجيات النشطة في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص 60

أ. **تقنية التدريب:** وهي مهارة ينبغي أن يتوفر عليها معلمو اللغة العربية لغير الناطقين بها في كيفية الأخذ بهذه الفئة إلى النطق الصحيح لأصوات اللغة العربية التي تختلف في مخارجها عن لغة الأم للمتعلم، ولعل أيسر تمكين له في ذلك هو الانتقال به مما يملكه من آليات في التعامل مع نطق أصوات لغته الأم وإسقاطها على أصوات اللغة العربية كوضعية قد تشق على الكثير من المعلمين إلا أنه بالنظن لاعتماد ما يُفعل ذلك كاستراتيجية فاعلية، والتنوع منها قد يمكن ذلك في ترسيخ نطقها الصحيح، مع تفعيل العملية بتدريبات متتالية كلما اقتضى الأمر ذلك.¹

ب. **الوقت الكافي:** المقصود بالوقت الكافي هو الزمن المخصص ي تصويب وضبط نطق الأصوات وفق ما هو سليم وصحيح، وذلك تقاديا للوقوع في التداخل بين الأصوات، ومثل هذا المنجز يتطلب وقتا، ولبلوغ تقويم إيجابي مع بعض الحالات على المعلم أن يتفادى الآنية اللحظية والإلاحاح في تصويب عملية النطق لأن ذلك قد يؤدي إلى ترسيم الحال النطقي، كما يؤدي إلى لفت انتباه المتعلمين إلى النقص الذي يصدر من هذا المتعلم، مثل هذه القضايا في ثنايا الإنجاز قد تأخذ من وقت النشاط المراد تقديمه، وهي في نفس الوقت تتطلب شيئا من اهتمام المعلم، وإذا لم يربط المعلم أهدافه الصفية العارضة بالإطار الفلسفي الكلي، فليس من المتوقع أن تفلح التربية في تحقيق الآمال المعلقة عليها، وستضيع عندئذ معالم الصورة في رُكام الجزئيات والتفضيلات، الأمر الذي يتطلب من القائمين على تعليم هذه الفئة بمراعاة هذين العنصرين في المجال الصوتي، وبذلك يمكن أن يصبح تعليمنا لهذه الفئة في هذا المستوى اللغوي إيجابيا وسليما.²

¹ قاسم قادة، توظيف الاستراتيجيات النشطة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص 61.

² المرجع نفسه، ص 61.

2. المستوى التركيبي:

ويطلق عليه مصطلح علم التركيب *syntaxe*: وهو العلم الذي يتعلق بالعلائق الوظيفية التي تحدد نمط البنية التركيبية في لسان ما، ومن هذا المنطلق وفي إطار عملية تعليمية لغوية ناجحة، سيتم إدماج المتعلم في الوسط الاجتماعي للغة موضوع الدراسة وعلى حساب خصائص الأخيرة ومميزاتها العلمية اللسانية (الصوتية والتركيبية والدلالية)، وذلك دون إدماج نماذج اللغة الأم في هذه الممارسة البيداغوجية، أي دون لجوء المعلم إلى الوسائط اللغوية عن طريق الترجمة وهذا ما يعرف في الأوساط البيداغوجية بالترجمة التعليمية *traduction didactique* بل واكتفائه بالتعلم المباشر أي بالطريقة المباشرة *méthode directe*.¹

3. المستوى الصرفي:

من العلوم اللغوية العربية المهمة التي ينبغي أن نعلمها لمتعلمي اللغة العربية "علم الصرف" وهو مستوى قد نتوقف عليه بعض القضايا المطروحة وتعليمها إياه يصبح المتعلم قادرا على التفريق بين البنيات في اللغة العربية، كما يمكنه ذلك من معرفة أصول الكلمات، وتصريف الأفعال، وغيرها....²

إن الإشكال الذي يطرح في المستوى الصرفي بالنسبة لغير الناطقين باللّغة العربية هو تقنية تقريب المفاهيم الصرفية، وتبليغها للمتعلم وانتقاء الأدوات الإجرائية والتطبيقية لها باعتبار خصوصية الصرف العربي، إلا أن شخصية القائم على الفعل التعليمي ومحاولة تقريبه لهذه المعطيات من خلال حرصه على تفعيل الأداء يمكن له أن يدلل الكثير من القضايا الصرفية.³

¹ سلمى بركات اللغة العربية مستوياتها وأدائها الوظيفي وقضاياها، دار البلدية، عمان، ط 1، سنة 2009، ص 12-13.

² قاسم قادة، توظيف الاستراتيجيات النشطة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص 61.

³ المرجع نفسه، ص 61.

❖ العامية أم الفصحى:

إن اللغة ليست نظاما ثابتا على حالة واحدة في مختلف الأماكن والأوقات، فتتغير وتخضع لمجموعة من الظروف وحين التكلم لابد من مراعاة تلك الظروف وبناء على هذا عرفت البشرية جمعاء مستويين في لغة واحدة (اللغة الأصل واللهجة) وبهذا نستنتج التداخل الملحوظ بين الفصحى والعامية.

1. اللغة الفصحى (اللغة العربية الفصحى):

ويقابلها المستوى الأعلى في تصنيف "فيرغسون" وتستعمل في المكتوب بأكثر من المنطوق وهي اللغة الرسمية ودعامة من دعائم الهوية الوطنية الجزائرية، وهي لغة اتصال بين الشعوب العربية وغيرها من الشعوب، وهي لغة إيصال المعرفة والحضارة وهي لغة التعليم¹ تعتبر وسيلة التواصل الفكري والثقافي وهي اللغة المستعملة في المعاملات القانونية ولغة السيادة والدين والفلسفة ووسيلة في تبادل المعارف والثقافات بين المجتمعات العربية وهي مستوى لغوي أرقى من اللهجات وهي لغة مقيدة بالقواعد النحوية.

اللغة العربية الفصحى تطلق على اللغة التراثية التي كانت متداولة في شبه جزيرة العرب وجرت على ألسنتهم مع اختلاف قبائلهم وتباعد مضاربيهم وامتداد أقاليم سكنهم فجاءت بها خطبهم وأمثالهم وأشعارهم، وعقودهم ومعاهداتهم ووصاياهم، وتحادثوا بها في أسواقهم وتسامروا بها في منندياتهم ومواسم حقبهم، حتى جاء الإسلام فألقى العربية صحيحة فصيحة جارية على الألسن، وسائلة بها الأقلام فنزل القرآن الكريم عربيا على معهودهم في الكلام ومع ذلك كانت هناك ظواهر ارتبطت ببعض القبائل العربية، وكانت تسمى عند علماء اللغة في مؤلفاتهم لغات العرب. ولم يكن أئمة اللغة من النحاة واللغويين غافلين عنها، فقد أشاروا

¹ عبد القادر الفاسي الفهري، اللغة والبيئة، مطبعة النجاح، د ط، دار البيضاء، المغرب، 2003، ص 26.

إليها في ثنايا الدرس النحوي وسموها لغات وهي في نظرهم ما خالف المطرد من كلام العرب مما أسموه شاذاً أو نادراً أو قليلاً.¹

2. اللغة العامية:

وتتمثل في اللغة اليومية التي تستخدم في الحياة اليومية سواء في البيت أو في مكان العمل، وهي اللغة العامية، والعامي في كلام هو غير فصيح أي، هي ما نطق بها العامة وهي لغة منطوقة، وهي اللهجة المنطوقة في عصرنا الحالي المنحدرة من الفصحى وأصابتها تغيرات كثيرة بعد اختلاط العرب بغيرهم، كسقوط الإعراب في جميع الأحوال لأن لغة التخاطب اليومي في النثر عرضة للخطأ بخلاف لغة التحرير ... وقد احتلت حالياً مكان الفصحى في تبليغ الأغراض اليومية.² فالعامية هي اللغة التي يتعامل بها أفراد شعب معين وهي امتداد للغة الفصحى وهي اللغة المستخدمة في الشؤون العادية بين أفراد المجتمع والتي يجري بها الحديث والتعبير عن أغراضهم اليومية.

يطلق على العامية أيضاً اللغة المحكية، أو الدارجة، أو المتداولة بين أفراد جماعة بشرية معينة، وهي اللغة الأم التي تكتسب في بضع السنوات الأولى منذ الولادة بشكل عفوي والعامي هو المنسوب إلى العامة، والعامي من الكلام، ما نطق به العامة عن غير سنن كلام العرب، والعامية لغة العامة، وهي خلاف الفصحى³، وهي صنعة عامة الناس يتواضعون عليها ويحكون نسيجها من مادة اللغة ومن قماشها، والعامية ضرب من التنوع اللغوي الكلامي يبرز التنوع في البنى الاجتماعية، وتتمثل اللهجات بمجموعة من الصفات اللغوية التي تنتمي إلى بيئة خاصة، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة

¹ انظر السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ج 1، شرح وتعليق محمد جاد المولى بك وآخرون، المكتبة المصرية، صيدا، بيروت، 1987، ص 229.

² كريمة أوشيش، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى اللغة العربية، التداخل اللغوي في اللغة العربية، شهادة ماجستير، 2003/2002، ص 42.

³ مجمع اللغة العربية، 1966، مادة "عم".

اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم لهجات عدة، لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الأربطة التي تربط بين هذه اللهجات.¹

ثالثا: مرحلة التقويم

على المعلم أن يقوم أداء طلابه في ضوء الأهداف التي حددها، والأداء اللغوي الذي أراد من الطلاب اكتسابه والسيطرة عليه، فالمعلم يستطيع رسم خط بياني لتوضيح مدى تقدم طلابه في تعلم اللغة الهدف، كما أن المتعلم عليه أن يقوم نفسه في ضوء الأهداف التي يرغب في تحقيقها والمواقف التي يريد أن يتعلمها، ويسأل نفسه عن ضعفه، وبطئ استماعه، وبالتالي ضعفه في اكتساب اللغة.²

إذن بعد كل ما أشرنا إليه نستخلص أن تعليم اللغة الثانية بالاعتماد على الطريقة السمعية الشفوية يتم في مراحل ثلاث هي مرحلة التحضير، مرحلة التنفيذ، مرحلة ما بعد التنفيذ.

¹ أنيس إبراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، ص25.

² مسعود غريب، طرائق التعليم العربية لغير الناطقين بها الطريقة السمعية الشفوية عينة، مجلة العلامة، مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب، العدد السابع، ديسمبر 2018، ص 301.

خلاصة الفصل الأول:

أصبح تعليم اللّغة العربية في الدول غير العربية من الأمور المهمّة في سبيل إتقان هذه اللّغة، وذلك من أجل معرفة مبادئ وقضايا الأُمّة الإسلاميّة، والوعي بثقافتها.

لقد اندرج تحت هذا الفصل مفاهيم ومصطلحات كثيرة منها: الطريقة، والتدريس، والمنهاج، واللّغة وغيرها.

إن طرق تدريس اللّغة العربية لغير الناطقين بها أمر صعب يحتاج إلى الكثير من التقنيات والمهارات للوصول إلى تعليمها بكل مقاييسها وضوابطها، ويحتاج تعليمها إلى مناهج وطرائق وأساليب مناسبة لتسهيل العمليّة التعليميّة.

يجد متعلم اللّغة العربية غير الناطق بها صعوبات ومشاكل تعرقل سهولة تعلمها، لذلك يجب عليه الصبر والإرادة والعزيمة من أجل تعلمها بمقاييسها وضوابطها.

تعتبر اللّغة الفصحى، اللّغة الأصليّة السليمة، أما اللّغة العامية مستوحاة من اللّغة العربية الفصحى لكنها تخص بشعب عربي معين، أو لهجة شعب معين.

الفصل الثاني:

نماذج في تعليم اللغة العربية
لغير الناطقين بها

1. نماذج تطبيقية لتعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها:

يحتوي الجزء الثاني من كتاب تعليم العربية للناطقين بغيرها على مجموعة من التدريبات والذي تم تأليفه من طرف مجموعة من المؤلفين، ويعتبر الكتاب حلقة ضمن سلسلة المطبوعات التي يعدها ويخرجها ويشرف على متابعة تنفيذها ونشرها معهد اللّغة العربية - بجامعة أم القرى - بمكة المكرمة.¹

وقد راعت لجنة تأليف هذا الكتاب أن تتوافر له العناصر والأسس والإمكانات المادية والبشرية كي يحقق أكبر قدر من الفائدة، وأن يكون خطوة على الطريق في مجال خدمة العربية وتعليمها للدارسين من غير أبنائها.²

يتضمن الكتاب عشرين درسا، وتضمن كل درس على مجموعة من التدريبات من حيث القاعدة النحوية والإملائية بالتفصيل.

وفيما يلي نذكر بعض التدريبات التي قدمها هذا الكتاب:

الدرس الثاني

في الفندق

وصل أحمد إلى مكّة المكرمة، واتجه إلى فندق قريب من الحرّم. دخل أحمد الفندق فوجد موظف الاستقبال:

أحمد: السلام عليكم ورحمة الله.

¹ عبد الله سليمان الجربوع وآخرون، تعليم العربية للناطقين بغيرها، جامعة أم القرى، معهد اللّغة العربية للناطقين بغيرها، ط 3، ج 2، 2008/1429، ص 07.

² المرجع نفسه، ص 07.

الموظف: وعليكم السلام.

أحمد: هل يوجد غرفة حالية؟

الموظف نعم ... عندنا غرف بسرير واحد، وغرف بسريرين.

أحمد: أريد غرفة بسرير واحد.

الموظف: بكل سرور.

أحمد: كم إيجار الغرفة في اليوم؟

الموظف: إيجار الغرفة في اليوم ثمانون ريالاً.

أحمد: إذن أرجو أن تحجز لي غرفة لمدة ثلاثة أيام.

الموظف: بكل سرور ... من فضلك، أعطني جواز سفرك.¹

أحمد: تفضّل ... هذا هو جواز السفر.

الموظف: أنت تتزاني؟

أحمد: نعم أنا تتزاني من دار السلام.

الموظف: املاً هذه البطاقة ... من فضلك.

أحمد: بكل سرور.

¹ عبد الله سليمان الجربوع وآخرون، تعليم العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق، ص 38.

(يملأ أحمد بيانات البطاقة وهي: الاسم، والجنسية، وتاريخ الميلاد، ورقم جواز السفر، ومكان استخراجِه وتاريخه، وموعد الوصول، والعنوان)

أحمد: تفضل، لقد ملأت البطاقة.

الموظف، شكراً، هذا مفتاح الغرفة، أين حقائبك؟

أحمد: هذه هي ... وأين الغرفة؟

الموظف: الغرف في الطابق الخامس رقم (515) ويمكنك استخدام المصعد، هو على يمينك.

(صعد أحمد، وفتح الغرفة، ووضع أمتعته، وبدأ يتعرف محتويات الغرفة، فوجد بها سريراً وصوانا يضع فيه الملابس، ويجواره مكتب كبير، وفي ركن الغرفة دورة المياه، كما وجد شرفة تطل على ميدان كبير، يستطيع أن يرى منها الحرم المكي الشريف).¹

في مطعم الفندق:

(نزل أحمد إلى صالة الفندق وسأل موظف الاستقبال):

أحمد: من فضلك ... هل بالفندق مطعم؟

الموظف: نعم ... ونحن نعدّ أطعمة عربية شهية وعندنا طبّاخ ماهر.

أحمد: وما مواعيد تقديم الوجبات؟

الموظف: الإفطار من الساعة السادسة والنصف إلى العاشرة صباحاً، والغذاء من الساعة الواحدة ظهراً إلى الساعة الرابعة، والعشاء من الساعة السادسة مساءً إلى الساعة العاشرة.

¹ عبد الله سليمان الجربوع وآخرون، تعليم العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق، ص 38-39.

أحمد: إذن أستطيع أن أتناول طعام العشاء.

الموظف: نعم ... تفضل ... المطعم خلف المصعد.

أحمد شكراً.¹

توجه أحمد إلى المطعم وتناول العشاء، ثم عاد إلى حجرته فاغتسل وتوضأ ونزل إلى الحرم حيث طاف حول الكعبة طواف القدوم، وصلى العشاء، وعاد إلى غرفته ليستريح من عناء السفر.²

الكلمات الجديدة:

عاد	فندق
طاف	خالية
أعطني	تَحْجُزُ
مفتاح	إملاً
المصعد	استخدام
يتعرف	أمتعة
صِوَانٌ	محتويات
تُطَلُّ	الملابس
يَسْتَخْرِجُ	ميدان

¹ عبد الله سليمان الجربوع وآخرون، تعليم العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق، ص 40.

² المرجع نفسه ، ص 40.

الثّلاء	مطعم
طبّاخ	شهية
اغْتَسَلَ	ماهر
حَيْثُ ¹	القدوم

التدريبُ الأوّلُ:

أجب عن الأسئلة الآتية:

1. ماذا فعل أحمد عندما وصل إلى مكّة؟
2. لماذا طلب موظف الاستقبال جواز السفر من أحمد؟
3. ما جنسيّة أحمد؟ وما المدينة التي حضر منها؟
4. ماذا طلب موظف الاستقبال من أحمد بعد أن رأى الجوّاز؟
5. كيف صعدَ أحمد إلى غرفته؟
6. ما رقم الغرفة؟ وفي أي طابق؟
7. ما محتويات الغرفة؟
8. ماذا يرى أحمد عندما يطل من شرفة الغرفة؟

يسعى هذا التدريب إلى تعلم صياغة الجمل الاستفهامية، وطريقة الجواب على الأسئلة فيمكن لمتعلم اللّغة العربية أن يطرح الأسئلة بطريقة صحيحة، كما يمكنه الإجابة عن أي سؤال يتم طرحه عليه بطريقة سليمة.

¹ عبد الله سليمان الجربوع وآخرون، تعليم العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق، ص 41.

التدريب الثاني:

ضع خطأ تحت الكلمة المشابهة للكلمة الأولى في كل سطر مما يأتي:

1. شهية — (لذية - جديدة - حديثة).
2. حديثة — (كبيرة - جديدة - صغيرة).
3. الملابس — (الصنّوان - الثياب - الميدان)
4. تهبط — (تنزل - تصعد - تخرج).¹

يهدف هذا التدريب إلى إثراء الرصيد اللّغوي لدى متعلم اللّغة العربية غير الناطق بها، وعن طريق هذا التدريب يكسب مفردات جديدة، في أشياء يحتاج إليها في حياته اليومية.

التدريب الثالث:

اقرأ وضع كل كلمة تحتها خط في جملة من عندك:

1. هل في الغرفة طلاب؟
- لا . الغرفة خالية.
2. أرجو أن تحجز لي مكانا على الطائرة.
- لا توجد أماكن على الطائرة.
3. من يحمل أمتعة المسافرين في المطار؟
- الحمال يحمل أمتعة المسافرين.
4. هل هبطت الطائرة بسلام؟
- نعم . لأن الطيّار ماهر.²

¹ عبد الله سليمان الجربوع وآخرون، تعليم العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق، ص 43.

² المرجع نفسه، ص 44.

التدريب الرابع:

أكمل:

صعدَ أحمد إلى الغرفة فتح الباب، ثمّ وضع وبدأ يتعرّف محتويات
.....

وجد بها سريراً صواناً يضع فيه الملابس مقعداً كبيراً، وفي الغرفة
دورة المياه، كما شرفة تطلّ على ميدان يستطيع أن يرى منها المكيّ
الشريف.

نزل أحمدُ صالة الفندق وسأل عن مكان المطعم.

تناول الطعام وحَمَدَ¹

يقوم هذين التدرّيبين بتمكين المتعلم على استخدام المفردات التي يعرفها وتكوين عبارة ذات
معنى.

التدريب الخامس

حوازٌ مثليّ:

أحمد: من فضلك ما أطعمة اليوم؟

العامل: تفضّل هذه قائمة الطّعام ... عندنا دجاج ولحوم وخضروات وأرز وفواكه مختلفة،
عنبٌ وتفاحٌ وكُمثرى

أحمد: من فضلك ... أريد طبقاً من البانجان وطبق أرز، وقطعةً من اللحم، ولكن أرجو أن
تعدّها جيّداً.

العامل: بكلّ سرور ... والفاكهة؟

أحمد: لا أريد فاكهةً .. فقط أعطني طبقاً من الحلوى العربيّة الشهيّة.²

¹ عبد الله سليمان الجربوع وآخرون، تعليم العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق، ص 45.

² المرجع نفسه، ص 46.

يسعى هذا التدريب إلى تعليم المتعلم طريقة الحوار بين الأشخاص.

التدريب السادس:

القاعدة النّحوية:

الأمثلة:

الجملة الأولى	الجملة الثانية	الجملة الثالثة
دخل	أحمد	الفندق
↓	↓	↓
فاعل	مفعول به	مفعول به
أحمد	الفندق	يقدم
↓	↓	↓
فاعل	مفعول به	فاعل
أحمد	الفندق	الطّعام
↓	↓	↓
فاعل	مفعول به	مفعول به
أحمد	الفندق	املأ
↓	↓	↓
فاعل	مفعول به	مفعول به
أحمد	الفندق	البطاقة
↓	↓	↓
فاعل	مفعول به	مفعول به

الشرح:

- أنظر في الجمل الثلاث السابقة تجد أنّها تبدأ جميعاً بفعل، وكل جملة من هذه الجمل تسمى جملة فعلية.
- أنظر بعد ذلك في الجملة الأولى، نجد أنّها تبدأ بفعل يصف عملاً تمّ في الماضي، ولذلك يسمى هذا الفعل (فعلًا ماضيًا).
- أنظر في الجملة الثانية، تجد أنّها تبدأ بفعل يصف عملاً يتمّ وقت التكلم، ويسمى هذا الفعل (فعلًا مضارعًا).
- أنظر في الجملة الثالثة، تجد أنّها تبدأ بفعل يطلب به المتكلم عمل شيء ما، ولذلك يسمى هذا الفعل (فعل أمر).

• أنظر مرة أخرى في هذه الجمل تجد أنّ الجملة الأولى والثانية تتكون من فعل وفاعل ومفعول به، والفاعل لا يظهر دائماً في هذه الجملة.

والآن اقرأ الأمثلة الآتية وبين نوع الأفعال فيها:

4. استخدم المصعد

1. فتح أحمد الغرفة

5. وضع أحمد الأمتعة

2. يضع أحمد الملابس

6. خذ المفتاح¹

3. يتناول أحمد العشاء

القاعدة:

1. الفعل يكون ماضياً انتهى عمله من قبل أو مضارعاً يتم عمله في الحال أو الاستقبال أو فعل أمر معناه الطلب.
2. يقع بعد الفعل اسمٌ مرفوعٌ دالٌّ على من فعل الفعل ويسمى هذا الاسم فاعلاً
3. إذا تقدم على الفعل ما يدلُّ على فاعله استتر الفاعل وكذلك يستتر الفاعل مع فعل الأمر للمفرد المذكر.
4. قد يصاحب الفعل والفاعل اسمٌ منصوبٌ دالٌّ على من وقع عليه الفعل فيسمى المفعول به.²

¹ عبد الله سليمان الجربوع وآخرون، تعليم العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق، ص 48.

² المرجع نفسه، ص 49.

التدريب السابع:

استخرج الفعل الماضي والمضارع والأمر مما يأتي:¹

أنواع الفعل			الجملة	رقم
الأمر	المضارع	الماضي		
.....	وصل أحمد إلى مكة	1
.....	اتجه إلى الفندق	2
.....	أرجو منك ذلك	3
.....	هو يحجز غرفة	4
.....	املاً هذه البطاقة	5
.....	هل وجدت الموظف	6
.....	أعطني جواز السفر	7

¹ عبد الله سليمان الجربوع وآخرون، تعليم العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق، ص 50.

التدريب الثامن:

بين الفاعل في هذه الجملة كما في المثال:

الفاعل	الجملة	رقم
أحمد ضمير مستتر	وصل محمد إلى مكة	01
	املاً هذه البطاقة	02
.....	تفضل يا أخي	03
.....	هل نجح محمد في الامتحان	04
.....	نعم هو نجح في الامتحان	05
.....	يملاً أحمد البطاقة	06
.....	اصعد على السلم	07
.....	نحن نذاكر الدروس	08
.....	هو يستطيع رؤية الحرم	09
.....	حضر أحمد من تنزانيا	10

التدريب التاسع:

لماذا كان الفاعل في الجمل الآتية مستتراً

أجب كما في المثال:¹

1. املاً هذه البطاقة. : لأنّ الفعل هنا فعل أمر للمفرد المذكّر.
2. هو نجح في الامتحان. : تقدّم على الفعل ما يدل على فاعله.
3. محمد يذاكر الدّروس:
4. اصعد السلم. :
5. خذ المفتاح الآن.² :

تهدف هذه التدريبات إلى تعلّم القواعد النّحوية بغية تحقيق كفاية التلفظ أو الكتابة بالترام القواعد الأساسية للّغة العربية وتحديد أقسام الجملة من فعل وفاعل ومفعول به.

التدريب العاشر:

أكمل كما في المثال:

فتح أحمد الباب ووضع أمتعته في الغرفة.

- فتح كمال الباب ووضع أمتعته (كمال)
- (فاطمة)
- (يفتح)
- (الرّجلان)
- (هم)
- (هنّ)³

¹ عبد الله سليمان الجربوع وآخرون، تعليم العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق، ص 51

² المرجع نفسه، ص 51

³ المرجع نفسه، ص 53

التدريب الحادي عشر:

أدر حواراً مستخدماً الأسئلة الآتية:

- | | |
|----------------------|---|
| 1. متى حضرت إلى مكة؟ | 8. ماذا في الحجرة؟ |
| 2. لماذا؟ | 9. من حجز لك الحجرة؟ |
| 3. هل نزلت في فندق | 10. هل يقدم الفندق الطعام؟ |
| 4. أين؟ | 11. ما الأطعمة التي يقدمها مطعم الفندق؟ |
| 5. كم إيجار الغرفة؟ | 12. ما مواعيد تقديم الوجبات؟ |
| 6. في طابق؟ | 13. كم ليلة ستقضي في الفندق؟ |
| 7. على أي شيء تطل؟ | 14. ماذا فعلت بعد أن استرحت من عناء السفر؟ ¹ |

يمكن هذين التدربيين المتعلم من إجراء حوار سليم، وتنسيق الكلمات بشكل مفهوم.

التدريب الثاني عشر:

تمييز صوتي

(أ)

استمع واكتب:

.....

.....

¹ عبد الله سليمان الجربوع وآخرون، تعليم العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق، ص 54.

ملاحظة: كلمات هذا التمرين مسجلة على شريط الاستماع.¹

التدريب الثالث عشر:

تمييز صوتي

(ب)

اسمع وكرّر:

(د)	(ض)
درب	ضرب
درع	زرع
دروس	ضروس
مدى	مضى
فرد	فرض
عدّ	عضّ
حدّ	حضّ
بيد	بيض
نقد	نقص ²

¹ عبد الله سليمان الجربوع وآخرون، تعليم العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق، ص 55.

² مرجع نفسه، ص 55-56.

التدريب الرابع عشر:

فهم المسموع

استمع ثمّ أجب:

1. - في آسيا

- في أفريقيا

- في أوروبا

2. - بعد ان ملأ بطاقة الفندق

- قبل أن يملأ بطاقة الفندق

- بعد أن صعد إلى الغرفة

3. - في غرفة بسريرين اثنين

- في غرفة بدون سرير

- في غرفة بسرير واحد¹

تهدف هذه التدريبات إلى اختبار المتعلّم في النطق السليم للكلمات، وكتابته للمسموع بشكل سليم.

¹ عبد الله سليمان الجربوع وآخرون، تعليم العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق، ص56.

II. نماذج تعليم اللّغة العربية للأتراك

1. **تدريس مهارة الاستماع:** بهذه المهارة يتعرف المتعلم جيداً على كيفية نطق الأصوات ومخارج الحروف، ومواقع الوقوف بين الجمل، فالمتعلم يعي جيداً أن اللّغة منطوقة، وهو بحاجة إلى أن يكون ناطقاً جيداً، وبذلك يحاكي الطالبُ معلمه في النطق¹، ويساعد المتعلم تحسين أدائه اللّغوي حيث تعتاد الأذن على النطق الصحيح للأصوات والمفردات، كما تخزنها في الذاكرة.²

ولتدريس الاستماع، يبدأ المعلم بعرض كلمات وجمل على الطالب عن طريق سماعها مثل: استماع التلاميذ لقصص بسيطة، وأن يوظف المواقف الطبيعية في تعليم الاستماع، ويقدم أولوية المنطوق على المكتوب، أي أنها تستهدف مهارة الاستماع والكلام، وهو التدرّج الطبيعي للمواقف لفطرة الإنسان الأولى، إذ أنه صوت قبل أن يُكتب ويُعطي فيها المتعلم فرصاً كثيرة للحديث من خلال حرص المعلم على تنوع الوضعيات اللّغوية التي تدور حول موضوع معين.³

يبدأ معلّم اللّغة العربية بهذا المستوى حيث يتعرف المتعلم على مخارج الحروف وهي عشرة مخارج، ويجد المتعلم صعوبة في نطق بعض الأصوات نظراً لعدم وجودها في لغته كصوت الحروف "ح، ع، ف، خ" فيستبدلونها بأصوات أخرى، فيقدم المعلم الأصوات في مجموعات

¹ ينظر: محمود قدوم، استراتيجيات تعليم مهارة القراءة للطلبة الأتراك، جامعة بارتين، تركيا، مجلة التواصلية، المجلد 6، العدد 17 أكتوبر 2020، ص 48.

² ينظر: ليندة عثمان، زينب مسعودي، تعليمية اللّغة العربية لغير الناطقين بها، الناطقين باللّغة التركية أنموذجاً، مذكرة ماستر، جامعة كلية الآداب واللّغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2020/2019، ص 43.

³ ينظر: محمد خاين، قراءة نقدية في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها في تركيا، جامعة اسطنبول نموذجاً، مجلة الدراسات الثقافية واللّغوية والفنية، العدد 17، شباط، 2021، المجلد 5، ص 81.

حسب سهولة مخارجها، فعلى سبيل المثال تكون البداية بالأصوات الشفوية المخرج، مثل:
د. م. ف.¹

نموذج تدريس الاستماع:

السؤال الثالث : انظر إلى الصور أمامك ، ثم حدد الصورة التي تدل عليها الكلمة التي تسمعها :



تعليق: تهدف هذه المهارة على قدرة المتعلمين فهم اللّغة العربية عندما يستمعون لها (استيعاب الكلمات والجمّل، والنصوص) وفهمها.²

¹ بغيري مغنية، بن عيسى سليمة نور الهدى، تعليمية اللّغة العربية لغير الناطقين بها، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2017/2016، ص 66. بتصرف.

² بتصرف: داليا مفيد أسعد، تدريس اللّغة العربية وظيفيا لغير الناطقين بها، (دراسة ميدانية في معهد تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها) بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2015/2014، 152.

تختلف طرائق تدريس اللّغة العربية للناطقين بغيرها وتتمثل في:

التعلم عن طريق الممارسة والأنشطة التعليميّة الأساسيّة، حيث يكلم الطالب نفسه دون مساعدة غيره، ومن الممكن البدء بالعبارات السّهلة المتداولة في الحياة اليومية للعربي، على سبيل المثال:¹

- السلام عليكم
- عليكم السلام
- صباح الخير
- أهلا وسهلا
- كيف الحال؟
- ما اسمك؟

ولتحقيق أهداف البحث تم الاعتماد على الأنشطة التعليميّة التي تستخدم فيها اللّغة وتتمثل فيما يلي:

الألعاب اللّغوية: هي أنشطة تحفيزية تجمع بين التعليم واللعب ممّا يمنح المتعلم متفلس يخرج من نمط التعليم المنظم والمستمر في قاعة الدّرس تتميز ألعاب عن غيرها تعليمية هادفة ذات قواعد وضوابط تشد تعليم اللّغة وإثارة للتنافس وبعث المرح في جو الفصل.² نذكر على سبيل المثال:

لعبة الكلمات المتقاطعة التي تطلب تركيب مجموعة من الحروف ووضعها في المكان المناسب لتشكيل كلمات محددة ذات معنى.

¹ ينظر: ليندة عثمان، زينب مسعودي، تعليمية اللّغة العربية لغير الناطقين بها، الناطقين باللّغة التركية أنموذجا، مرجع

سابق، ص 46.

² ينظر: مرجع نفسه، ص 50.

خطوات اللعبة:

يقسم المعلم الصف إلى ثلاثة فرق: أ. ب. ج

يطلب المعلم من الفريق (أ) ذكر صفة من صفات، فيذكر الفريق مثلاً: سريع

يطلب المعلم من الفريق (ب) موصوف بهذه الصفة، فيذكر: سريع الحركة.

يطلب المعلم من الفريق (ج) موصوف بهذه الصفة، فيذكر: العدو سريع الحركة.¹

فهي وسيلة لتنمية مهارات لغوية.

- وتكرار الكلمات وإعادتها بصوت مرتفع مع المعلم، فهي تدريب مناسب لترسيخ المعلومات وحفظها في الذاكرة، كما أنّ تقليد المعلم يضمن للمتعلم النطق الصحيح كونها مرفوقة بحركات الوجه والإشارات التي يستعين بها المعلم لتأدية الأصوات بشكل صحيح، فلا ينسى صعوبة نطق بعض الحروف على غير الناطقين بتلك اللّغة كونه لم يعتد عليها في لغته الأصلية.²
- إنشاء الحوارات بين المتعلمين مما يساعدهم على التعبير الشفوي، كما يسمح لهم بتكوين نمط معين من القوالب اللّغوية والأساليب الإنشائية ليقوموا بنسخ الكلمات على منوالها فترسخ في الأذهان..
- ربط الحروف والكلمات بالصور والألوان، فذلك يساعد على ترسيخها في الذهن، خاصة للمبتدئين.³
- الاستماع إلى أشرطة مسجلة تحتوي محادثات وأغاني تساعد المتعلم على التركيز والانتباه إلى النطق الصحيح للأصوات والكلمات، وعليه فالأصوات هي العنصر الأساسي الأول في

¹ بغيري مغنية، بن عيسى سليمة نور الهدى، تعليمية اللّغة العربية لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص 76 بتصرف

² ينظر: شريف إشيئية، الأصوات اللّغوية، رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، دار وائل ، الأردن، ج 1، ط 1، 2003، ص

.43

³ المرجع نفسه، ص 67.

البناء اللّغوي، ولهذا في تعليم اللّغة العربية للأتراك تكمن مشاكل من الناحية الصوتية، مثل: اختلاف النظامين الصوتيين العربي والتركي.

وهو ما يتطلب التدريب والممارسة لإتقان اللّغة وتعويد اللسان والجهاز النطقي عليها لتجاوز الصعوبات.¹

تجربة نموذجية:

فُدمَ الدرس الذي نحن بصدده عرضه وفق الطريقة المباشرة، والتي تقوم في مبدئها العام على أولوية المنطوق على المكتوب، أي أنها تستهدف مهارتي الاستماع والكلام، انطلق المعلم إلى استرجاع المكتسبات اللّغوية، عبر مراجعة موضوع ذي صلة (رمضان) وأفصح لهم عن موضوع الدرس (في محل الملابس)، والذي كان فيه السند التعليمي نصاً حوارياً تدور أحداثه عن مواطن مصري (أشرف) وأمريكي مسلم مقيم (هاري) وقد تم إسماع النص الذي سيكون موضوع للمحادثة من الملف الصوتي عبر الحاسوب، مع الإشارة إلى أن المتعلمين كانوا يتابعون النص نفسه، من خلال الكتاب المقرر الموجود بحوزة كل واحد منهم². وهو في رأينا أسلوب سديد في تقديم العربية، وفي ذلك ما فيه من تقوية استماع المتعلمين للغة خالية من اللحن، وبعد أن تمّ الفراغ من الاستماع أعطى المعلم فرصة للمتعلمين للتعبير الحرّ عما استوعبوه من النص بشكل إجمالي، وقد لاحظنا محاولات الاستجابة من قبلهم تفاوتت في القوة والبساطة، وهو أمر طبيعي يقع في كل الفصول تبعاً لتباين مستوياتهم اللّغوية.³

¹ ينظر: ليندة عثمان، زينب مسعودي، تعليمية اللّغة العربية لغير الناطقين بها، الناطقين باللّغة التركية أنموذجاً، مرجع سابق، ص 56.

² ينظر: محمد خاين، قراءة نقدية في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها في تركيا، جامعة اسطنبول أنموذجاً، مجلة الدراسات الثقافية واللّغوية والفنية، برلين، العدد 17، شباط 2021، مجلد 5، ص 81.

³ المرجع نفسه، ص 82.

وقد شرع في مناقشة النص عن طريق أسئلة، ولاحظنا أنه كان يعمل على إشراك الجميع في الحوار الجاري، وعلى عقد المقارنة بين وضعين ثقافيين (عربي - تركي) من حيث العادات والتقاليد وخاصة بتحضير الأعياد، المناسبات، وما لاحظناه أن المتعلمين كانوا يقحمون لغة الأم في إجاباتهم، وكذا المعلم بين الفئنة والأخرى لتقريب بعض المعاني، أو ترجمة بعض المفردات.¹

وقد أظهر لنا الاطلاع على عدد الحصص المكرسة لمثل هذه الأنشطة التواصلية، والتي تعرف بالمحادثة فهي لا تشغل من الحيز الزمني إلا معدلا ضعيفا يتراوح ما بين ساعتين إلى أربع من مجموع ثمانية عشر ساعة، وحجم ساعي بهذا القدر لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يسدّ الحاجات البيداغوجية لمتعلم في بيئة غير عربية². وأغلب المواد الدراسية في منهاج تعليم اللّغة العربية في تركيا تتعلق بالقواعد النحوية والترجمة والنصوص وبتاريخ الأدب... الخ. لكن للأسف فإن المعامل وتطبيقاتها التي تساعد بشكل كبير على تطور مهارات التلّفظ والتواصل، يتم استخدامها بشكل قليل للغاية نفسها، وهو ما يوصلنا إلى أن الخلل ليس في الطرائق المنهجية وإنما في التطبيقات والأساليب المكرسة في العملية التعليمية، والبعيدة عن روح الطرائق وفلسفتها.³

2. تدريس مهارة الكلام:

هنا المدرس ينتقل إلى مستوى آخر ومختلف نوعاً ما، فيبدأ بتدريس الطلاب على بعض التعبيرات البسيطة، مثل: جملة هذا البيت، ومن ثم يتم تحويل العبارة إلى سؤال: هل هذا

¹ ينظر: محمد خاين، قراءة نقدية في تعليم اللّغة العربية للناطقين بغيرها في تركيا، جامعة اسطنبول نموذجاً، مجلة الدراسات الثقافية واللّغوية والفنية، برلين، العدد 17، شباط 2021، مجلد 5، مرجع سابق، ص 82.

² المرجع نفسه، ص 84.

³ المرجع نفسه، ص ص 83-84

البيت؟ ويجيب التلميذ بنعم أو لا، ومن ثم يبدأ المعلم بتغيير الأسلوب، كأن يسأل على سبيل المثال: هل هذا بيت أم؟ ويترك المجال للتلميذ بإجابته.

نستعين للتدريس في هذا المستوى بغرض الأشياء الحقيقية أو الصور وتكون جملة مكونة من اسم إشارة مثل: هذا بيت - يطلب المعلم من الطلاب بإعادة ترديد هذه الجملة بعده.¹

نموذج لتدريس الكلام:

أولاً : انظر إلى الصور الآتية ، ثم اكتب أسماءها كما تتطققها .

¹ بغيري مغنية، بن عيسى سليمة نور الهدى، تعلمية اللّغة العربية لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص 71 بتصريف

ما هذا؟



ما هذا؟

هذا بَيْتٌ.

أهذا بَيْتٌ؟

نَعَمْ، هذا بَيْتٌ.



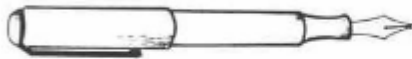
ما هذا؟

هذا قَمِيصٌ.



أهذا سَرِيرٌ؟

لا، هذا كُرْسِيٌّ.



أهذا مِفْتَاحٌ؟

لا، هذا قَلَمٌ.



ما هذا؟

هذا نَجْمٌ.

تعليق: هذه المهارة ترتبط في النطق السليم للحروف والكلمات وتمهيدا لقدرة المتعلم والتحدث والحوار، والتواصل مع الآخرين.¹

¹ بتصرف: عبد الرحيم، دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط 1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، 1418هـ، ص 06.

3. تدريس مهارة الكتابة:

يهدف المعلم في هذا المستوى إلى تمكين التلميذ من رسم الحرف العربي الصحيح وأن يَدْرِب المتعلم على استخدام علامات الترقيم والكتابة من اليمين واليسار.¹

نموذج لتدريس الكتابة:

تمرين (٣)

أقرأ وأكتب :

هذا مسجد . هذا مكتب .
 هذا مسجد . هذا سرير .
 لا، هذا مسجد . ما هذا؟ هذا مفتاح .
 ما هذا؟ هذا كرسي .

مَنْ هَذَا؟

هَذَا طَبِيبٌ . مَنْ هَذَا؟
 هَذَا وَكَلْدٌ . مَنْ هَذَا؟
 هَذَا طَالِبٌ . مَنْ هَذَا؟
 لا، هَذَا رَجُلٌ . هَذَا وَكَلْدٌ؟



تعليق: ترتبط هذه المهارة على الكتابة الصحيحة ووضوح الخط والتعبير عن الفكرة بلغة

سليمة في جمل و فقرات مختلفة، حول موضوعات مختلفة.²

¹ المرجع نفسه، ص 75 بتصريف.

² بتصريف: عبد الرحيم، دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص 9.

4. تدريس مهارة القراءة:

تعتبر هذه المهارة تأكيداً لمهارتي السماع والكتابة، وتحقيقاً لهما ويستهدفها المنهاج التعليمي للتمييز بين مختلف الأصوات التي تتشابه في الكتابة والنطق، والكشف عن سلامة الجهاز النطقي وتدريبه عليها¹. ويكون التدريس حسب الخطوات التالية: العرض، الحفظ، التكرار وفي الأخير يشغلُ المدرس بقراءة النص قراءة نموذجية أو قراءة النص من طرف المتعلمين قراءة صامتة، أو قراءة جهرية فردية مع حسن التعبير وإعطاء الأصوات حقها من حيث المخرج والإيقاع. ومناقشة النص وشرح مواقف أو تحويل النص من سرد إلى الحوار، هذه المهارة تتيح الفرصة عن طريق طرح الأسئلة وترك المتعلمين للإجابة عليها².

5. تدريب مهارة التعبير الشفوي:

يعد أفضل طريقة مباشرة وتطبيقية لتعليم اللّغات، فالمتعلم يتلقى مجموعة من الدروس والقواعد في مختلف المستويات اللّغوية يحتاج إلى توظيفها في صياغة أساليب تعبيرية وجمل من إنشائه وذلك لعدة فوائد، تدريب اللسان والجهاز النطقي على الأداء الصحيح للأصوات والحروف، وأنّ يكرّر بشكل صحيح ما يسمعه من مفردات وتراكيب مع فهم دلالة كل منها³.

¹ بتصرف: عبد الرحيم، دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص 50 بتصرف.

² المرجع نفسه، صفحة نفسها، بتصرف.

³ ينظر: ليندة عثمان، زينب مسعودي، تعليمية اللّغة العربية لغير الناطقين بها، الناطقين باللّغة التركية أنموذجاً، مرجع

سابق، ص 44.

III. صعوبات تعليم الأتراك اللّغة العربية:

إن تعلم أي لغة أجنبية يستلزم الوقوع في بعض العثرات أو المشكلات التي تصعب تعلمها، وذلك راجع لكونها أجنبية وغريبة في لسان المتعلم فهو يستعمل في لغته الأصلية نظاماً لغوياً مغايراً لنظام اللّغة التركية الأجنبية.

أ. صعوبة على المستوى الصوتي: وتتمثل في الجوانب الصوتية، حيث تتميز كل من اللّغة العربية والتركية بأصوات توجد في إحداها ولا توجد في الآخر، وبطبيعة الحال فإن أي متعلم غير ناطق باللّغة سيصعب عليه نطق الأصوات التي لا تتوفر في لغته الأصل.¹

فاللّغة العربية تتميز عن غيرها من اللّغات بالظواهر الصوتية التي تشكل صعوبة في تعليم النظام الصوتي للعربية منها: الفرق بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة، وهذا الفرق جوهري في اللّغة العربية، فثمة فرق بين مطر و مطار، فالفتحة التي بعد صوت "ط" في كلمة "مطر" هي فتحة قصيرة، وهي أقصر من الألف في كلمة "مطار"، ومن المؤكد أن هذا الفرق بسبب مشكلة للطلبة الناطقين بالتركية، لأن الطول غير متميز، فتعكس هذه الأخطاء النطقية في الكتابة فيجعل هؤلاء "الكسرة" (الياء) فيجعلون "الطالب" "تالب".²

¹ ينظر: رشيد أحمد طعيمة، المهارات اللّغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، دار الفكر، ط 1، 2004، ص 117-118.

² ينظر: بغيري مغنية، بن عيسى سليمة نور الهدى، تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص 67 بتصرف

ب. صعوبة على مستوى الكتابة: مهارة الكتابة تحتاج الانتباه والتركيز والإلمام بجميع جوانب النظام اللّغوي التي يتعلمها، وذلك أن خطأ بسيط سيغير المعنى، فاللّغة العربية تتميز عن غيرها بخصائص:

خصائص اللّغة التركية	خصائص اللّغة العربية
<ul style="list-style-type: none"> • تكتب بالحروف اللاتيني من اليسار إلى اليمين • تبدأ بالاسم • الفاعل يسبق الفعل • الصفة تسبق الموصوف¹ 	<ul style="list-style-type: none"> • تكتب بالحروف العربية من اليمين إلى اليسار. • تبدأ بالفعل • الفعل يسبق الفاعل • الصفة تسبق الموصوف

قراءة الجدول: نلاحظ من خلال هذه المقارنة أن اللّغة التركية تختلف تماما عن اللّغة العربية في أهم أربع نقاط تميز النظام اللّغوي، فاللّغة التركية قريبة جدا في نظامها إلى اللّغات الأجنبية كالفرنسية والانجليزية، وهي معاكسة لنظام اللّغة العربية، إلا أنّها رغم ذلك تستخدم الكثير من المفردات العربية أو المفردات التركية التي أصلها عربي، مما يمنح التركي القابلية الأفضل لتعلم اللّغة العربية كونها تبدو مألوفة في أغلب مفرداتها التي يستعملها في حياته اليومية.²

¹ ينظر: لبندة عثمان، زينب مسعودي، تعليمية اللّغة العربية لغير الناطقين بها، الناطقين باللّغة التركية أنموذجا، مرجع سابق، ص 55.

² ينظر: المرجع نفسه، صفحة نفسها.

الصعوبات النحوية: تمثل قواعد النحو الركيزة الأساسية لضبط الكلام نطقاً وكتابة وليس عليه غاية مقصودة لذاتها، فمشكلة التركيب من أهم مشاكل الأتراك التي يعانون منها، وهذا لما له من أهمية في فهم المدلول والمعنى وبالتالي سهولة التعبير والتواصل الجيد.

والجملة في اللّغة التركية لها نظام معين يختلف عن نظام اللّغة العربية حيث يسبق الفاعل الفعل، أما الجملة العربية فيحدث العكس، إلا في دلالات معينة يتطلبها المقام أم السياق.¹

مثال: "أكل محمد التفاحة فعل وفاعل ومفعول به

Muhammad elamyi yedi فاعل وفعل ومفعول

الصفة في اللّغة العربية تتبع الموصوف: نحو: هذا الطالب مجتهد

أما بالتركية الصفة تسبق الموصوف

Zengin adam رجل غني.²

تختلف التراكيب الإضافية العربية عنه في التركية، ففي اللّغة العربية يتم وضع المضاف ويليهِ المضاف إليه مباشرة، أما في اللّغة التركية فيأتي المضاف إليه ثم المضاف، نحو:

Buahmet in kitabi هذا كتاب أحمد

Tahta kalemi قلم السبورة.³

¹ ينظر: ليندة عثمان، زينب مسعودي، تعليمية اللّغة العربية لغير الناطقين بها، الناطقين باللّغة التركية أنموذجا، مرجع سابق، ص 56

² المرجع نفسه، ص 493

³ ينظر: محمود قدوم، استراتيجيات تعليم مهارة القراءة للطلبة الأتراك، مرجع سابق، ص 491.

خاتمة

خاتمة:

يندرج هذا البحث ضمن تعليمية اللغة العربية والذي تحدثنا فيه عن طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها وصعوبات تعلمها وكذا الحلول المقترحة لهذه المعضلات واستنتجنا من هذا البحث بعض النتائج الآتية:

- التعلیمیة هي مجموعة من طرق وأساليب وتقنيات التّعلم ، والتي تعتبر أداة مناسبة يستخدمها المدرّس لتحسين عملية التّعليم والتّعلم.
- أن العملية التعليمية تقوم على ثلاث مرتكزات هي: المعلم والمتعلم، والمادة التعليمية والتي تسري وفق منهج تعليمي.
- أن الطريقة هي الكيفية المستعملة في العملية التعليمية يتم من خلالها التواصل بين المعلم والمتعلم وهي قابلة للتطور والارتقاء.
- تنقسم طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها إلى: طريقة النحو والترجمة، الطريقة المباشرة، الطريقة السمعية الشفهية، طريقة القراءة، الطريقة الحوارية، الطريقة الاستقرائية، الطريقة التواصلية، الطريقة القياسية.
- جاءت كل طريقة مواءمة لأخرى بغرض إكمال النقائص الموجودة للأولى.
- الطريقة المباشرة هي الأكثر اعتماداً في تعليم الأجنبي.
- إن تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها كلغة ثانية لها مميزات صوتية ونحوية وصرفية ودلالية على اللغات الأخرى.
- أصبحت اللغة العربية تنافس اللغات العالمية وتعد أعرق لغات العالم.
- إن تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها سيكون باللغة العربية الفصحى وليست العامية، لأن الأخيرة عاجزة على تلبية حاجيات الأجنبي من التّعلم.

- صعوبة تعلم الأجنبي للغة العربية من الناحية الصوتية وعجزهم عن تطبيق القواعد النحوية والصرفية.
- عقد دورات تدريبية للمتعلمين بغية تمكينهم واعتيادهم على اللغة.
- البحث عن الطريقة المباشرة بحسب قدرات المتعلم.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

القرآن الكريم برواية ورش

المعاجم:

1. ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، دار المعارف، مصر، القاهرة، 1330هـ.
2. زياد محمد أحمدان، المعجم الجامع التعريفات الأصولية، مؤسسة الرسالة ناشرون، ط1، دمشق، سوريا، 1467هـ/2006.
3. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، ط 4، مكتبة الشروق الدولية، 1429هـ/2008.

المراجع:

1. أنيس إبراهيم، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية.
2. بشير أبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، د ط، د ت.
3. حساني أحمد ، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون الجزائر، 2009.
4. حسن حسين زيتون، استراتيجيات التدريس: رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، القاهرة، عالم الكتب، 2003.
5. حسني عبد الباري، عصر الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية، مركز الإسكندرية للكتاب، 2005.
6. خالد الأنصاري ماجدولين الذهبي، الديداكتيك والمقاربة بالكفايات، المفاهيم والمرجعيات، فاس، الطبع والتصميم، أنفو، برانت للطباعة والنشر والتوزيع، ط 1، 2017.
7. خطوط رمضان، جلاب مصباح، صعوبات تعلم وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، ومقترحات علاجها، المجلد 4، العدد 2، 2019.
8. الدريج محمد، مدخل إلى علم التدريس تحليل العملية التعليمية، البليدة، قصر الكتاب، ط 1 ، 2000

9. ديان لارسن، فيرمان، أساليب ومبادئ في التدريس اللغة، ترجمة عائشة موسى السعيد، الرياض، جامعة الملك سعود، 1997.
10. رشدي أحمد طعيمة، الأسس المعجمية والثقافية للتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، جامعة أم القرى، مك المكرمة، 1982.
11. رشيد أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوبتها، دار الفكر، ط 1، 2004.
12. سلمى بركات اللغة العربية مستوياتها وأدائها الوظيفي وقضاياها، دار البلدية، عمان، ط 1، سنة 2009.
13. سليمان ممدوح بن محمد، أثر إدراك الطالب المعلم للحدود الفاصلة بين طرائق وأساليب واستراتيجيات التدريس في تنمية بيئة تعليمية فعالة داخل الصف، رسالة الخليج العربي، (8)، 24، 1988.
14. سمية دفع الله أحمد الأمين، مشكلات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها مع اقتراح بعض الحلول لها، كتاب المؤتمر الدولي لتعليم اللغة العربية، آفاق وتحديات، جامعة الدراسات الأجنبية بكين، الصين، 2001.
15. السيوطي، المزهري في علوم اللغة وأنواعها، ج 1، شرح وتعليق محمد جاد المولى بك وآخرون، المكتبة المصرية، صيدا، بيروت، 1987.
16. شريف إشيئية، الأصوات اللغوية، رؤية عضوية ونطقية وفيزيائية، دار وائل، الأردن، ج 1، ط 1، 2003.
17. صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط 7، 2012.
18. صالح دياب ذهبي، هشام عامر عليان، دراسات في المناهج والأساليب العامة، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن، ط 7، 1999.
19. طعيمة رشدي احمد، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها، القاهرة، دار الفكر العربي، ط 1، 2000.
20. طعيمة رشدي، تعليم العربية لغير الناطقين بها، مناهجه وأساليبه، إيسيسكو، منشور المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، ط 1، 1984.

21. طه حسين ديملي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية منهاجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.
22. عبد الرحيم، دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، ط1، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الجامعة الإسلامية المدينة المنورة، 1418هـ
23. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، أساسيات تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، مكة المكرمة، جامعة الإمام بن سعود الإسلامية، 1423.
24. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005.
25. عبد القادر الفاسي الفهري، اللغة والبيئة، مطبعة النجاح، د ط، دار البيضاء، المغرب، 2003.
26. عبد الله سليمان الجربوع وآخرون، تعليم العربية للناطقين بغيرها، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، ط3، ج2، 2008/1429.
27. علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، عالم المعرفة، الكويت، ع17.
28. عمر أحمد مختار، معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب، ط1، 2008.
29. غريب عبد الكريم، مستجدات التربية والتكوين، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ج1، 2006.
30. فاخر عاقل، التربية فديما وحديثها، بيروت، دار العلم للملايين ط1، 1974.
31. فوزي أحمد سمارة، التدريس مفاهيم، أساليب طرائق، مؤسسة الطريق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 1424-2004.
32. قاسم قادة، توظيف الاستراتيجيات النشطة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي، تسميلت، الجزائر.
33. المجلس الدولي للغة العربية، كتاب المؤتمر الثالث للغة العربي، دبي الإمارات، رقم 04، ط1، 2014.

34. محاضرات في علم اللسان، ترجمة عبد القادر قنيني، ط 3، الدار البيضاء إفريقيا الشرق، د. س.
35. محمد أحمد السيد، طرائق تدريس اللغة العربية، ط 2، دمشق، منشورات جامعية، 1997.
36. محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، 2000.
37. محمد يعقوب الأعظمي، صعوبات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (أسباب وطرق ووسائل العلاج)، المدارس الإسلامية، هند نموذجاً، ط1، 2017.
38. محمود قديم، استراتيجيات تعليم مهارة القراءة للطلبة الأتراك، جامعة بارتين، تركيا، مجلة التواصلية، المجلد 6، العدد 17 أكتوبر 2020.
39. محمود كامل الناقة، رشدي أحمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، الرباط، مطبعة المعارف الجديدة، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، إيسيمكو 1424هـ/2003، ص 45.
40. محمود كامل الناقة، كتاب تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه، مداخله، طرق تدريسه)، كلية التربية، جامعة عين شمس، 1985/1405، حقوق الطبع محفوظة لجامعة أم القرى، (معهد اللغة العربية للبحوث) مكة المكرمة ، نسخة رقم 09.
41. محمود كمال الناقة، ورشدي احمد طعيمة، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بها، الرباط، مطبعة المعارف الجديدة، منشورات المنظمة الإسلامية العربية والعلوم والثقافة، 2003/1424.
42. مذكور أحمد علي ، تدريس فنون اللغة العربية، الرياض، جامعة القاهرة، 1411.
43. مسعود غريب، طرائق تعليم العربية لغير الناطقين بها الطريقة السمعية الشفهية عينة، مخبر اللسانيات النصية وتحليل الخطاب، جامعة قاصدي مباح، ورقلة، الجزائر، مجلة العلامة العدد السابع ديسمبر، 2018
44. مصطفى بن عبد الله بوشوك، تعليم وتعلم اللغة العربية وثقافتها، مطبعة النجاح لجديدة، الدار البيضاء، الطبعة الثالثة، 2000.
45. ميلود التوري، تدريس المواد التعليمية مطابع الرباط نت، ط1، 2019

46. نادية مصطفى الضياف، طرائق تدريس مناهج تعليم العربية للناطقين بغيرها، دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، مركز اللغات، الجامعة الأردنية، عمان، المجلد 42، العدد 1، 2015.

47. نايف خوري، علي حجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، سلسلة عالم المعرفة، العدد 196، يونيو 1989، الكويت.

48. نخبة من المتخصصين، طرائق التدريس والتدريب العامة، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة ط 9، 2008.

المذكرات

1. بغيري مغنية، بن عيسى سليمة نور الهدى، تعلمية اللّغة العربية لغير الناطقين بها، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، 2017/2016.

2. بن دحو نسرین كنزة، بيداغوجيا الأهداف في التعليمية الترجمة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الترجمة، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة وهران، 2013-2014.

3. بوفورم رتيبة، تعليمية اللّغة العربية، اللغات للكبار، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في اللغة، كلية الآداب والفنون، جامعة وهران، 2009/2008.

4. داليا مفيد أسعد، تدريس اللّغة العربية وظيفيا لغير الناطقين بها، (دراسة ميدانية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها) بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرائق التدريس، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا، 2015/2014.

5. شريفة بركات، واقع اللغة العربية الفصحى بين تأثيرات الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة مولاي معمر، تيزي وزو، 2018/2017.

شيماء دراعي، تدريس اللغة العربية في السنة الرابعة من التعليم المتوسط، في ظل المقاربة بالكفاءات، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة قسنطينة، الجزائر، 2018-2017.

6. كريمة أوشيش، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى اللغة العربية، التداخل اللغوي في اللغة العربية، شهادة ماجستير، 2003/2002.
7. ليندة عثمان، زينب مسعودي، تعليمية اللغة العربية لغير الناطقين بها، الناطقين باللغة التركية أنموذجا، مذكرة ماستر، جامعة كلية الآداب واللغات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2020/2019

المجلات:

1. مجلة علوم التربية، أحمد فوزي، التعليم والتعلم الفعال نحو البيداغوجيا المنفتحة على الاكتشافات العملية الحديثة حول الدماغ، العدد 39، ط 1، 2015.
2. المجلة العربية للتربية والمنظومة العربية للتربية والثقافة والعلوم، عبد الرحمان إبراهيم المحبوب، محمد عبد الله آل ناجي، الأهداف التعليمية للمرحلة الابتدائية، ط 2، تونس، 1994.
3. مجلة الدراسات العربية، علي بن جاسر بن سلمان، العربية لغير الناطقين بها بين السهولة والصعوبة، جامعة الملك سعود، كلية دار العلوم، جامعة المنيا،.
4. مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، محمد خاين، قراءة نقدية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في تركيا، جامعة اسطنبول نموذجاً، برلين، العدد 17، شباط 2021 ، مجلد 5،

الفهرس

فهرس المحتويات	
-	الإهداء
-	الشكر والعرفان
-	فهرس المحتويات
أ	المقدمة
05	مدخل
الفصل الأول: تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها	
13	تعريفه
19	استراتيجياته
21	طرائقه
32	صعوباته
36	المستوى الصوتي
38	المستوى التركيبي
38	المستوى الصرفي
39	العامية أم الفصحى
39	اللّغة الفصحى (اللّغة العربية الفصحى)
40	اللّغة العامية
الفصل الثاني: نماذج في تعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها	
44	نماذج تطبيقية لتعليم اللّغة العربية لغير الناطقين بها
59	نماذج تعليم اللّغة العربية للأتراك
59	تدريس مهارة الاستماع

64	تدريس مهارة الكلام
67	تدريس مهارة الكتابة
68	تدريس مهارة القراءة
68	تدريس مهارة التعبير الشفوي
69	صعوبات تعليم الأتراك
73	الخاتمة
76	قائمة المصادر والمراجع
83	فهرس المحتويات
-	ملخص

ملخص:

نسعى من خلال بحثنا هذا إلى معرفة أهميّة اللّغة العربيّة عند الأجنبيّ، وأهم الطرائق التي يتم استخدامها من أجل تعليم اللّغة العربيّة لغير الناطقين بها. ولإجراء هذه الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي من أجل التعمق في هذا الموضوع، كما أنّنا استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع التي ساعدتنا في بحثنا هذا، ومن هذا المنطلق توصلنا إلى أنّ تعليم اللّغة العربيّة للأجنبيّ يتطلب أساليب وطرائق ومناهج دقيقة للوصول إلى المدوّع التّعليمي كما أنّ رغبة الطالب الأجنبيّ في التعلّم تلعب دوراً مهمّاً من أجل الوصول إلى مبتغاهم، وعلى الرغم من المشكلات التي تواجههم في التعلّم، سواء من الناحية اللّغوية أو الصرفيّة أو الصوتيّة أو النحويّة ... نجد أنّ اللّغة العربيّة لها تأثير كبير وأهميّة في اللّغات الأجنبيّة خاصة اللّغة التركيّة. الكلمات المفتاحية: اللّغة - التّعليميّة - اللّغة العربيّة - تعليم اللّغة العربيّة للناطقين بغيرها - الطرائق - المهارات

abstract:

Through our research, we seek to know the importance of the Arabic language to foreigners, and the most important methods that are used to teach Arabic to non-native speakers.

In order to conduct this study, we relied on the descriptive method in order to delve deeper into this subject, and we also used a number of sources and references that helped us in this research, and from this point of view we concluded that teaching the Arabic language to foreigners requires precise methods, methods and curricula to reach the educational goal.

Also, the desire of the foreign student to learn plays an important role in order to reach their goal, despite the problems they face in learning, whether in terms of linguistic, morphological, phonemic or grammatical... We find that the Arabic language has a great influence and importance in foreign languages, especially Turkish language.

Keywords: language - educational - Arabic language - teaching Arabic to non-native speakers - methods - skills